

الأداء التعبيري لدى طلبة كليات التربية والاداب في  
الفرات

عقيل رشيد عبد الشهيد

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية/ طرائق تدريس اللغة العربية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي  
\* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ  
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

صدق الله العلي العظيم

طه : 25-28

# الإهداء

إلى من خلق الكون لأجلهم .....

الخمسة أصحاب الكساء

إلى من سقاني فقدته علقماً وأقض مضجعي .....

والذي العزيز رحمه الله

إلى رافعة الكفين بالدعاء لي في كل حين .....

أمي منغني الله ببقائها

إلى عكازي في الحياة الذين لا يفارقني دعاؤهم كلما

رأوني أمسك القلم ويفرحون كلما أتقدم خطوة في طريق العلم .....

أخوتي وأخواتي

إلى صاحبة الجهاد الزينبي ... إلى تاج المروءة والسخاء ورمز

الإيثار والوفاء .....

زوجة أخي سجاد

أهدي ثمرة جهدي المناضع

عقيل

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## شكر وامتنان

الحمد لله حمد الشاكرين على نعمائه ومنّه، وعظيم إحسانه وعونه، الذي أنار بهديه الألباب ويسّر إلى سبيله الأبواب، وجعل الدليل عليه معجزة الكتاب، والصلاة والسلام على سيد الأنام وعروة الإسلام أبي القاسم محمد صفوة الخلق، وداعي الحق وعلى آله مفاتيح الحكم، ومصايح الظلم.

أما بعد :

فمن دواعي الباحث وقد أنهى إعداد رسالته أن يقدّم كلمة شكر قاصرة عن إيفاء أناس حقهم كثير.

وابدأ بالشكر الجزيل عرفاناً بالجميل لأستاذي المشرقيّين على الرسالة الأستاذ الدكتور أسعد محمد علي النجار، والأستاذ المساعد الدكتور فاضل ناهي عبد عون لتفضلهما بالإشراف على الرسالة ورعايتهما الأبوية، وتوجيهاتهما السديدة، وآرائهما العلمية التي قوّمت الرسالة ووضعتها على جادة الصواب أسأل الله أن يسدّد خطاهما وأن يمنّ عليهما بتمام الصحة والعافية خدمة للغة القرآن الكريم.

واعترافاً بالفضل أقدم شكري إلى عمادة كلية التربية الأساسية وتدرسيها لما قدموه من دعم أسهم في تسهيل مهمتي في إنجاز هذه الدراسة، والشكر موصول إلى قسم الدراسات العليا فيها ممثلاً بالأستاذ المساعد الدكتور عبد السلام جودة الزبيدي لرعايته وتأييده المتواصلين لطلبة الدراسات العليا، ويمتد الشكر إلى شعبة مكتبة كلية التربية الأساسية لتعاونهم الكبير معي.

كما أودّ أن أشكر التدريسيين الأفاضل الذين أسهموا في تدريسي خلال السنة التحضيرية، والتدريسيين أعضاء لجنة السمنار (Seminar)، ويطيب لي أن أشكر السادة الخبراء لما أبدوه من توجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذه الدراسة.

وأزدي شكري وامتناني للأستاذين المساعدين الدكتور عمران جاسم حمد الجبوري، والدكتور حسين ربيع حمادي، لما قدّماه لي من عونٍ ونصحٍ فجزاهما الله عني أفضل الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر السيد محمد هادي جاسم المسؤول في قسم الرسائل والأطاريح في المكتبة المركزية في جامعة بابل، وكذا أشكر منتسبي مكتبتي الروضة الحسينية والعباسية المقدستين لتعاونهم المخلص في إنجاز هذه الدراسة.

وأوجه شكري لزملائي طلبة الدراسات العليا الذين كانوا لي عوناً على مواصلة الطريق، ويملي عليّ الواجب أن أقدم شكري واعتزازي لأفراد أسرتي لدعمهم المتواصل وتأييدهم الكبير. وأخص بالذكر المعلم الفاضل العم عبد الحكيم عبد الشهيد الأسدي.

وأخيراً أقدم شكري وامتناني إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة، داعياً المولى عز وجل أن يأخذ بأيديهم لما فيه الخير والصالح.

# الباحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار المشرفين

نشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الأداء التعبيري لدى طلبة كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط / دراسة موازنة) التي قدّمها الطالب (عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي) جرت تحت إشرافنا في جامعة بابل - كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية).

  
المشرف

أ. د. اسعد محمد علي النجار

التاريخ / / ٢٠٠٨

  
المشرف

أ. م. د. فاضل ناھي عبد عون

التاريخ / / ٢٠٠٨

بناءً على التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة .

أ. م. د. عبد السلام جودة الزبيدي


رئيس قسم الدراسات العليا

التاريخ / / ٢٠٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الأداء التعبيري لدى طلبة كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط/دراسة موازنة) وقد ناقشنا الطالب (عقيل رشيد عبد الشهيد) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية) بدرجة ( ) .

  
رئيساً

أ. د. علي ناصر غالب

  
عضواً

أ. م. د. حمزة عبد الواحد حمادي

  
عضواً

أ. م. د. مثنى علوان الجشعي

  
عضواً ومشرفاً

أ. د. اسعد محمد علي النجار

  
عضواً ومشرفاً

أ. م. د. فاضل ناهي عبد عون

مصادقة مجلس الكلية

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية/جامعة بابل بتاريخ: / / ٢٠٠٨ م

العميد

أ. م. د. عباس عبيد حمادي

التاريخ: / / ٢٠٠٨

## ملخص الرسالة

اللغة هبة إلهية أنعم بها الله سبحانه وتعالى على بني البشر وخصّهم بها. فهي أداة اتصال ووسيلة بناء الفكر والشعور، ودعامة التفكير، وحافظة التراث، وهي من أهم مقومات وحدة الأمة وأرسخ دعائم بنائها وبقائها، ووسيلتها في التواصل بين ماضي الأمة وحاضرها، ومن أقدر الوسائل على نقل الثقافة من جيل إلى جيل ومن شعب إلى شعب. واللغة العربية لغة تكاملت بالمنظوم والمنثور، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة التراث، وكنوز الثقافة العربية الأصيلة، ومن اللغات الحية المرنة التي تمتلك القدرة على العطاء، إذ اتسع صدرها لتقبل الألفاظ غير العربية، فبلغت من الإحكام والإتقان ما لا يتوافر لغيرها من اللغات، فخلّدت آثاراً ستبقى ماثلة طوال الدهر. وعدم الأخذ بها يسلمنا إلى ضياع فكري ثقافي، إذ يفصل حاضرنا عن ماضينا فضلاً عما يعقب هذا الإهمال من نتائج منذرة بالخطر، إذ ينحرف بنا الأمر بمرور الأزمنة إلى الانعزال عن لغة القرآن الكريم، والبعد عنها بعداً يفقدنا أهم أساس من أسس ديننا الحنيف فما أعظم أمة تمجد لغتها وتنزلها المكانة اللانقة بها تدريجاً وتواصلها وبحثاً.

وهكذا كان السعي دؤوباً لجعل لغتنا العربية قادرة على التعبير عن شؤوننا، وخفي مخنّجاتنا، ومستجدات العلم والمعرفة، كي تواكب الحضارة الإنسانية. ففي معرفتها تنكشف لنا عظمة تراثنا وإنسانية حضارتنا، فلقد اتسع صدر هذه اللغة للتراث الإنساني الخالد، ولعلنا لا نجافي الحقيقة إذا قلنا: إن التاريخ لم يعرف لها طفولة فتاريخها يضارع أصول التطور في أقدم اللغات.

لقد اعتنى العلماء العرب في دراستهم العربية باستقراء قواعدها وترسيخ أحكامها وتثبيت قوانينها، من خلال الرجوع إلى النص القرآني والحديث النبوي الشريف والشعر والمأثور من القول للوقوف على أسرار العربية.

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية درس التعبير بوصفه حاوياً سمات اللغة وخصائصها، لأنه ضرورة من ضرورات دعم اللغة والخروج بها من مرحلة القوالب والقوانين إلى مرحلة الاستعمال الذي يكون مقيداً بشروط سلامة هذه اللغة مع حرية الكاتب في التعبير عما في نفسه.

ويعدّ التعبير وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، وهو المحصلة النهائية التي نسعى إليها من خلال تحقيق تعليم مهارات اللغة - القرائية والاستماعية والكلامية والكتابية - وأثر التعقل والرواية، ومظهر النمو الفكري، وثمره لاستجادة القول وأفانين التعبير عن المعاني.

وتكمن أهميته فيما يؤديه في الإبانة عن الأفكار والآراء، وكانت أقوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثلاً يُقتدى بها في براعة التصوير ودقة المعاني، فله خطب ماثورة لانت لها الطباع الفظة والنفوس الضالّة، واستمدت منها العزائم الواهية، والقلوب المترددة ثباتاً ونوراً في ساعات المحن.

وعلى الرغم من أهمية التعبير فما زال تدريسه قاصراً عن القيام بمهامه عاجزاً عن بلوغ أهدافه، فالشكوى من هذا الضعف - من المعلمين والمدرسين - ما زالت مستمرة. وقد أكدت الأدبيات هذا الضعف وأعدت تدريسه من المشكلات التي تواجههم. ويمكن ملاحظة ذلك بنظرة يسيرة إلى كتابات الطلبة والجمل والعبارات المكتوبة، والذي يزيد الأمر صعوبة هو ما يلحظ من تدني مستوى التعبير بين مدرسي اللغة العربية، فكيف به بين أوساط الطلبة؟

وتعدّ صعوبة استعمال العبارات الفصيحة الخالية من الأخطاء اللغوية والصرفية والنحوية والإملائية من أعقد المشكلات التربوية لدى الطلبة. وقد انطلقت الشكوى منذ أكثر من نصف قرن، وتزايدت في السنوات الأخيرة فعقدت من أجلها الندوات والمحاضرات في الأوساط التربوية، وقد أشارت جميعها إلى تدني المستوى اللغوي لخريجي المدارس والجامعات.

ومن هنا تتجلى مشكلة الضعف في اكتساب مهارات اللغة العربية ومنها مهارة التعبير بوصفها إحدى مهارات اللغة العربية الرئيسية. فالاستماع إلى عربي فصيح أمر نادر والقراءات الجهرية (إن وجدت) ليس لها وجود يُذكر، إذا قيست بأهميتها، وإن كنا نلحظ توظيفها نطقاً في الحديث الخاص أو العام يأتي محشواً بالأغلاط واللحن. وبناءً على هذا وجد الباحث ضرورة تعرّف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب، وإجراء دراسة موازنة بينهما للكشف بصورة موضوعية عن أدائهم التعبيري.

#### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تعرّف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط؟
2. ما الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط بحسب فقرات محك التصحيح؟
3. هل هناك فرق في الأداء التعبيري بين طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب؟

#### حدود البحث :

عينة من طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط (كربلاء، وبابل، والكوفة، والقادسية)، للعام الدراسي (2007 - 2008م).

#### مجتمع البحث وعينته :

بلغ مجتمع البحث (646) طالباً وطالبةً يتوزعون بين أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط. اختار الباحث عشوائياً (50) طالباً وطالبةً من

طلبة كليتي التربية جامعة بابل، والآداب جامعة القادسية ليمثلوا العينة الاستطلاعية، وبعد استبعاد العينة الاستطلاعية والطلبة المخففين وعددهم (4)، أصبح مجتمع البحث الكلي (592) طالباً وطالبة، ومن أجل تمثيل مجتمع الدراسة جميعه أخذ الباحث عينة بنسبة (30%) من كل كلية فبلغ عدد العينة الأساسية (178) طالباً وطالبة.

وبعد تحديد عينتي البحث الاستطلاعية والأساسية طبق الباحث اختبار التحصيل على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50) طالباً وطالبة، وبعد عشرة أيام تم إعادة الاختبار على العينة نفسها، وعندما تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته طبقه على العينة الأساسية البالغ عددها (178) طالباً وطالبة من طلبة كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط.

استعمل الباحث وسائل إحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، والاختبار التائي (T.Test).

وقد أظهرت نتائج البحث ضعف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية، والآداب في الفرات الأوسط في التعبير.

وقدم الباحث توصيات عدّة منها:

1. الاهتمام بتدريس مادة التعبير بشكل جاد وموضوعي في المراحل الدراسية التي تسبق الدراسة الجامعية.
  2. العمل على تنظيم مناظرات ثقافية بين طلبة الجامعة الواحدة ثم بين طلبة الجامعات العراقية لتنمية رغبة الطلبة نحو مادة التعبير.
- واقترح الباحث دراسات عدّة منها:
1. إجراء دراسة لقياس اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب نحو مادة التعبير.
  2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تشمل أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في عموم القطر.

# ABSTRACT

Language is a God gift that is granted to the people . It's a means of communication and a means of building the feeling and thinking. It supports thinking , keeps the heritage , and it is one of most important elements of uniting the country. It is a means of communication between the past and the future. It conveys the culture from generation to generation, from people to people .

The Arabic Language is completed by the poem and the prose. It is the culture. It is a living language which has the ability to accept an Arabic words. It is the language of the Holy Quran, the heritage and the culture. Without language, we loose the cultural thinking and we may separate us from the communication between the past and the future. This case leads us to the isolating from the Holy Quran .

In their Arabic studies, the Arabic scientist took care of the Arabic Language by establishing its rules, reading its grammar and fixing its laws. Thus, these studies related to the text of the Quran and the prophetic traditions and to the a achievements of speech to stand on the Arabic secrets .

The importance of the present study comes from the importance of the expression lesson because it has the characteristics of the Arabic Language and its features.

The expression accounts as a means of human communication and it is the final thing that we want to reach it by achieving the process of learning the language skills , reading , listening , speaking and writing .

The importance of the research appears from what the study has occurred in showing the thoughts and opinions and the prophet Mohammed's talks ( God's blessing and peace be upon him ) are good examples in the skill of picturing and the accuracy of meanings.

In spite of the importance of the expression but its teaching is still insufficient in achieving its rules and achieving its purposes. Thus, many studies assured this problem and they considered the problems of teaching it is what they face the teachers.

Over a half century, this problem was appeared and it is increased at the last year, many meetings and lectures are put to deal with this problem and they point to the weakness of the students of the collage in the Arabic Language Departments .

The purpose of the study :-

This study aims at answering the following questions :-

1- What is the expressional performance of the students of the Arabic Language Departments at the Collage of Education in the middle of AL\_Forat University ?

2- What is the expressional performance of the students of Arabic Language Departments at the Collages of Arts in the middle AL\_Forat Universities ?

3- Is there a different in the expressional performance of the students between the Arabic Languages Departments at the Collages of Education and Arts ?

Limits of the study :-

A sample of the fourth year classes at Arabic Departments in the Collages of Education and Arts in the middle AL\_Forat Universities (Karbala, Babylon, Kufa and AL\_Qadisya) for the academic year ( 2007 -2008 ).

The population and the sample of the study :-

The population of the study is ( 646 ) students ( male and female) from the Arabic Departments at the Collages of Education and Arts in the Universities of the middle AL\_Forat. The researcher chose (50) students randomly as the pilot sample from the Collages of Education and Arts. After removing the pilot sample and the failed students of the pasted year { ( 4 ) students }, the population of the study has become ( 592 ) students. In order to represent the population of the study, the researcher took a sample of 30 % from each collage. Thus, the pilot sample is ( 178 ) students ( male and female ).

After limiting the pilot and the basic samples, the researcher applied the test on the pilot sample ( 50 ) students ( male and female ). After ten days, the researcher applied the test again on the same sample. The researcher applied the test on the basic sample ( 178 ) students , from the Collages of Education and Arts in the middle AL\_Forat Universities, after proving the validity of the test.

The results have proved the weakness of the students at the Arabic Language Departments in the Collages of Education and Arts in the middle expression.

The researcher puts the following recommendations :-

- 1- Paying attention to the teaching of composition seriously and subjectively in the levels preceding the university.
- 2-Making of cultural debates among the individual university students, and among the students of the Iraqi universities to improve the students, desire towards composition.

He suggest many studies for the future :-

- 1- Making of identical study of the present one including the departments of Arabic in the Collages of Education and Arts all over the country.
- 2-Carrying out of a study for measuring the directions of the Arabic Departments students in the Collages of Education and Arts towards composition.

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - ب	ثبت المحتويات
ج	ثبت الجداول
د	ثبت الملاحق
4 - 1	ملخص الرسالة
30 - 5	الفصل الأول/ التعريف بالبحث.
9 - 5	مشكلة البحث
26 - 9	أهمية البحث
26	أهداف البحث
26	حدود البحث
30 - 27	تحديد المصطلحات
49 - 31	الفصل الثاني/ دراسات سابقة
43 - 32	دراسات عربية
45 - 43	دراسات أجنبية
49 - 45	موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية
60 - 50	الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته
50	منهج البحث
50	إجراءات البحث
51 - 50	مجتمع البحث
53 - 52	عينة البحث
54	أداة البحث(اختبار التحصيل)
55 - 54	صدق الاختبار
56	محك التصحيح
56	تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية
57 - 56	ثبات تصحيح الاختبار الاستطلاعي
58 - 57	ثبات الاختبار
58	التطبيق النهائي للاختبار
59 - 58	تصحيح الاختبار النهائي
60 - 59	الوسائل الإحصائية والحسابية
76 - 61	الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها
62 - 61	عرض النتائج بشكل مجمل
76 - 63	عرض النتائج وتفسيرها بشكل مفصل
79 - 77	الفصل الخامس/الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

77	الاستنتاجات
78	التوصيات
79	المقترحات
94 - 80	المصادر والمراجع
113 - 95	الملاحق
A - B	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية

### ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
51	أعداد طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط.	1
52	أعداد طلبة الصفوف الرابعة في قسمي اللغة العربية في كلية التربية/جامعة بابل، وكلية الآداب/جامعة القادسية، وعدد أفراد العينة الاستطلاعية.	2
53	أعداد طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط، وعيناتها ونسبها بعد استبعاد العينة الاستطلاعية والطلبة المخففين.	3
55	صلاحية موضوع التعبير في ضوء آراء المحكمين.	4
56	صلاحية محك التصحيح في ضوء آراء المحكمين.	5
62	توزيع تكرارات الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات.	6
63	توزيع تكرارات الطلبة على الفترات والدرجات التي حصلوا عليها.	7
75	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لتحصيل طلبة كليات التربية والآداب.	8

## ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
95	كتاب تسهيل مهمة.	1
97-96	اختيار عنوان موضوع تعبير.	2
98	أسماء السادة المحكمين الذين عُرضت عليهم الموضوعات التعبيرية، ومحكات التصحيح.	3
102-99	اختيار معيار التصحيح.	4
103	ثبات الاختبار الاستطلاعي للأداة.	5
105-104	درجات ثبات تصحيح الاختبار الاستطلاعي في الاتفاق عبر الزمان ومصحح آخر.	6
109-106	فقرات معيار الهاشمي ودرجاتها وتوزيع درجة الفقرة على عناصرها	7
110	درجات اختبار تحصيل الطلبة النهائية	8
112-111	درجات ثبات تصحيح الاختبار النهائي لطلبة كليات التربية في الاتفاق عبر الزمان ومصحح آخر.	9
113	درجات ثبات تصحيح الاختبار النهائي لطلبة كليات الآداب في الاتفاق عبر الزمان ومصحح آخر.	10

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث :

تعدّ اللغة العربية من اللغات التي استجابت لقانون الأخذ والعطاء، فهي لغة حية تنمو وتزدهر على مر العصور والأزمان، وكانت وما زالت وسيلة التواصل الفكري والروحي بين أبناء الأمة العربية من جانب، ووسيلة تعرّفهم حين يعبرون للآخرين عن أنفسهم من جانب آخر.

ويعتقد كثير من المدرّسين والطلبة أنّ اللغة العربية بفروعها المتعددة، لغة صعبة الإتقان. (الخطايطية، 1982، ص71-73)، وقد يعود السبب إلى الطرائق المستعملة في تدريسها أو الأسلوب الذي يتبعه المدرّسون. فالتعبير بوصفه أحد فروعها مازال تدريسه قاصراً عن القيام بمهامه وبلوغ أهدافه، على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أُجريت لتيسير تدريسه، فالشكوى من ضعف الطلبة ومن كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية فيه قائمة مستمرة. (الجشعمي، 1995، ص12)

والحق أنّ مشكلة الضعف هذه لم تكن حديثة العهد، بل إنّها قديمة مستعصية ويستدل على ذلك من قول (المبرّد 285هـ) \* الذي ذكره (أبو هلال العسكري 395هـ) \*\* في كتابه (الصناعتين) من أنّه قال: « لا أحتاج إلى وصف نفسي لعلم الناس بي أنّه ليس أحد من الخافقين تخلّج في نفسه مسألة مشكلة إلا لقيني بها، وأعدّني لها فأنا عالم \_\_\_\_\_

\* هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، كنيته أبو العباس، والمعروف بالمبرّد. إمام العربية في بغداد في زمنه، ولد في البصرة سنة (210هـ)، وعاش في بغداد حتى وفاته (285هـ)، من مؤلفاته (كتاب الكامل) في اللغة والأدب، وكتاب (المقتضب) في النحو. بغية الوعاة 231/1

\*\* هو الحسن بن عبد الله بن سهيل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، وكنيته أبو هلال، عالم بالأدب من مؤلفاته (الصناعتين) النظم والنثر، و(الماسة) في تفسير القرآن، توفي بعد عام (395هـ).  
بغية الوعاة 428/1

ومتعلّم وحافظ، ودارس، ولا يخفى عليّ مشتبه من الشعر، والنحو، والكلام المنثور، والخطب والرسائل، ولربما احتجّت إلى اعتذار من فاقه، أو التماس حاجة، فأجعل المعنى الذي أقصده نصب عيني، ثم لا أجد سبيلاً إلى التعبير عنه بيد، ولا لسان. ثم قال: « ولقد بلغني أنّ عبد الله بن سليمان ذكرني بجميل فحاولت أن أكتب إليه رقعةً أشكره فيها وأعرض ببعض أموري فأتعبت نفسي يوماً في ذلك فلم أقدر على ما أرّضيه منها وكنت أحاول الإفصاح عمّا في ضميري، فینصرف لسانی إلى غیره.». (العسكري، 1989، ص171)

وقد أشار (ابن خلدون 808هـ) \* إلى المعنى نفسه بقوله: «نجد كثيراً من النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علماً بتلك القوانين، إذا سئل في كتابة سطرین إلى أخیه أو ذي مودته، أو شكوى ظلامه، أو قصد من قصوده، أخطأ الصواب، وأكثر من اللحن، ولم يجد تألیف الكلام لذلك.». (ابن خلدون، 2004، ص637)

إنّ هذين القولين يبينان البعد التاريخي لمشكلة الضعف في التعبير، ويتفق الباحث مع قوليهما؛ لأنّ التعبير لا يعتمد على الثروة اللغوية فقط. نعم هي تمثل الركن الأساسي فيه ولكن يضاف إليها الأسلوب، واختيار الألفاظ المناسبة الدالة على المعاني، والفكرة الواضحة، والصحة والإفهام. وهذا يتطلب دربة وممارسة حتى يصبح التعبير ملكة عند الإنسان.

وفي العصر الحديث تطرّق المعينون في اللغة العربية وطرائق تدريسها إلى ظاهرة الضعف هذه ومنهم (بنت الشاطي) إذ تقول: « قد يمضي الطالب في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط فيتخرج في الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً يسيراً بلغة قومه ». (بنت الشاطي، 1971، ص191)، وأشـار (العزاوي) إلى المعنى نفسه

\* هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، وكنيته أبو زيد، ويلقب بالحضرمي نسبة إلى قبائل حضر موت، عالم اجتماعي، ولد في تونس سنة (732 هـ)، وتوفي فجأة في القاهرة سنة (808 هـ) من أشهر مؤلفاته (المقدمة). الأعلام

330/3

بقوله: « نجد كثيراً من الطلبة يتخرجون في الكليات، وهم غير قادرين على التعبير عن شؤون حياتهم، بل أنّ منهم من يلجأ إلى من يسمّون بـ(كتاب العرائض)؛ ليكتبوا عنهم طلباً رسمياً، أو يشرحوها للمسؤولين شأناً من شؤونهم اليومية ». (العزاوي، 1988، ص77)، وأكد (النعمي) ذلك إذ قال: « إنّنا نجد أكثر الخريجين عاجزين عن كتابة شكوى إلى جهة إدارية، أو تقرير عن موضوع يبحث فيه، أو برقية في أمر عاجل ». (النعمي، 2004، ص128)، وتابعهم (الشنطي) إذ ذكر المشكلات التي يقع فيها الطلبة والتي تتعلق بالنواحي الفكرية، واللغوية، والأسلوبية التي تمثل حجر الزاوية في التعبير، وهذه المشكلات هي: الضحالة في الأسلوب، والفقر الثقافي والفكري، والتناقض في طرح الأفكار واضطرابها وافتقارها إلى الترابط والترتيب، والخروج عن دائرة الموضوع والاستطرادات إلى موضوعات آخر، وعدم الدقة في اختيار الكلمات، واستعمال الضمائر والخطأ في بناء الجملة، وغيرها. (الشنطي، 2003، ص212 -

(213)

ويرى الباحث أنّ التعبير يمثل المصّب الذي تصب فيه فروع اللغة العربية كلها، من قواعد، وإملاء، وخط، وبلاغة، ونصوص أدبية، فأى خلل في هذه الفروع يظهر جلياً من خلال التعبير الشفهي، أو الكتابي. إذن فالخلل ليس في التعبير نفسه، وإنّما في الضعف الذي يصيب هذه الفروع؛ لأنّ هذا الضعف لا يظهر إلا عندما يتكلم الفرد أو يكتب.

وما يعزّز شعور الباحث بضعف طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والآداب في فروع اللغة العربية كافة، ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة (السامرائي، 1989) في قواعد اللغة العربية. إذ أكدت ضعف مستوى الطلبة في القواعد، فبلغ متوسط درجاتهم في اختبار التحصيل (49، 946%) وهو يقل عن درجة النجاح الصغرى وهي (50) درجة. (السامرائي، 1989، ص74)، ودراسة (علوان، 1998) في مادة الصرف، إذ بلغت نسبة الطلبة المخطئين (70، 803%) من مجموع الطلبة وهي تمثل انخفاضاً كبيراً في مستوى الطلبة

في مادة الصرف بما لا يؤهلهم لتدريسها بصورة فعالة. (علوان، 1998، ص110) ودراسة (السعدي، 2001) التي تناولت الأخطاء النحوية في القراءة، التي توصلت إلى ضعف الطلبة في استيعاب القواعد النحوية وتطبيقها في أثناء القراءة والكتابة، وأنهم يقعون بأخطاء نحوية بشكل لا يليق بمرحلتهم والمهمة التي سيضطعون بها وهي تدريس اللغة العربية. (السعدي، 2001، ص82-95) ودراسة (العادلي، 2002) في البلاغة، إذ أكدت ضعف الطلبة في كليات التربية في مادة البلاغة، فبلغ متوسط درجاتهم (47%) وهو اقل من درجة النجاح الصغرى وهي (50) درجة. (العادلي، 2002، ص57)

أما الدراسات المعنية بالتعبير التي تناولت موضوع الضعف فيه فمنها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة (الهاشمي، 1988) التي أرجعت الضعف فيه إلى عوامل عدة منها: ما يتعلق بطرائق تدريس هذا المادة، وآخر بالمدرس والطالب. (الهاشمي، 1988، ص60)، وذهبت دراسة (عبد عون، 1988) إلى أنّ من أسباب ضعف الطلبة في التعبير عدم وضوح أهداف تدريسه مما جعلها خاضعة للعفوية والارتجال، والاجتهاد الشخصي والى عقم طرائق تدريس هذه المادة، والى ضعف الاهتمام بالأنشطة الأدبية داخل المدرسة (عبد عون، 1989، ص121)، ومن الدراسات التجريبية الأخر التي تناولت هذا الضعف دراسة (الجشعمي، 1995)، ودراسة (الفراجي، 2000)، ودراسة (السلطاني، 2002).

إنّ هذه الدراسات المسحية والتجريبية التي تناولت مادة التعبير بالدراسة قد تناولت جانباً من جوانب الضعف فيه، فبعضها درست مشكلاته، وبعضها الآخر تقويم تدريسه، وأخر تناولت النشاطات اللغوية في الأداء التعبيري، ولكن أية دراسة من هذه الدراسات لم تتطرق إلى موازنة الأداء التعبيري بين طلبة كليات التربية والآداب، مما حدا بالباحث إلى إجراء دراسته على طلبة أقسام اللغة العربية في كليتي التربية والآداب بشكل خاص؛ لكونهما قد عنيتا بتدريس اللغة العربية بفروعها المتعددة، وقد اختار الباحث الصفوف الرابعة على وجه الخصوص؛ لأنّ الطلبة في هذه المرحلة قد أنهوا جزءاً كبيراً من المقرر الدراسي، وأصبح حرياً بهم أن يوظفوا ما درسوه من الأساليب اللغوية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية في حديثهم، وكتاباتهم؛ إذ إنّ مهمتهم في المستقبل سواء أكانوا مدرسين أم صحفيين أم إعلاميين تتطلب ذلك. فإذا كان هؤلاء لا يجيدون التعبير، فلا نتوقع أن نتخلص من مشكلة الضعف فيه.

وبناءً على هذا وجد الباحث أنّه من الضروري تعرّف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والآداب في جامعات الفرات الأوسط، وإجراء دراسة موازنة بينهما للكشف بصورة موضوعية عن أدائهم التعبيري.

## ثانياً: أهمية البحث:

اللغة ظاهرة إنسانية خصّ بها بنو البشر من بين أنواع الكائنات الحيّة المختلفة، وهي أكثر تنظيماً ودقة من وسائل الاتصال الأخر، تنماز بما يعرف بـ (الربط الزمني)، أي ما يتعلّمه جيل يمكن أن يُنقل إلى جيل آخر عن طريقها، فالإنسان بوساطتها يستطيع نقل

المعرفة من جيل إلى جيل، وكل جيل يُضيف إلى هرم هذه المعرفة شيئاً وصل إليه، وبذلك استطاع الإنسان أن يتقدّم، ويتطوّر. (الأسود، 2004، ص15)، وقد عرّف (ابن جني 392هـ) \* اللغة على أنّها: « أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم ». (ابن جني، 2003، ص87)

وهناك علاقة وطيدة بين اللغة والفكر، ويمكننا القول إنّهما وجهان لعملة واحدة. على أنّه لا يوجد فكر من دون لغة، إذ تمثل اللغة وعاء الفكر. (عصر، 2000 ص31)، والفكرة التي لا يُعبّر عنها بلفظ، تُعدّ كصدي الصوت الذي لا قيمة له، والحق أنّنا لا نفكر إلا بلفظ، ولا نلفظ إلا بفكر. (السفاسفة، 2004، ص30)، لأنّ الألفاظ مجموعة أصوات لا قيمة لها، ولكن عن طريق تنظيم هذه الألفاظ وتلك الأصوات وربطها بمدلولاتها عن طريق الفكر يستطيع المستمع لها أن يميّزها عن غيرها، ويفهم المقصود منها. (إسماعيل، 2005، ص16)

\* أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور بـ(ابن جني)، كان إماماً في علم العربية، ولد في الموصل قبل سنة(330هـ)، وتوفي في بغداد سنة(392هـ)، من مؤلفاته(الخصائص)، و(اللمع)في العربية. وفيات الأعيان 248-246/3

ويبدو للباحث أنّ اللغة هي لسان العقل، وترجمانه. إذ تصوّر لنا كل ما يحدث في عقل الإنسان من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس. والكلمات إنما هي علاقات حسية على الأفكار، وما الأفكار إلا المعنى المباشر للكلمات. فالظاهرة الفكرية لها وجهان: أولهما داخلي: وهو الفكر نفسه، ولا معنى له وحده من دون الوجه الآخر الخارجي وهو اللغة. (عصر، 2000، ص32)

وللغة أهمية كبيرة في حياة كل من الفرد والمجتمع، فهي بالنسبة للفرد، وسيلته للتعبير عن مشاعره، وعواطفه، وإحساساته وما ينشأ في ذهنه من أفكار، وتمثل الأداة الأولى في صنعه وتكوينه، فعن طريقها يستطيع الفرد أن ينمي شخصيته، وأن يكون نامياً دائماً، إذ إنّها تساعده على تعديل سلوكه كي يتلاءم مع المجتمع، فهي تزوده بالعبارات المناسبة لكل مقام.(الضامن، د.ت، ص133)

أما بالنسبة للمجتمع، فاللغة ذات طبيعة اجتماعية، بل هي من أهم الظواهر الاجتماعية فيه. إذ لا توجد الحاجة إليها إلا حيث يوجد المجتمع البشري، ومن هنا كانت نشأتها مرتبطة بظهور الإنسان على الأرض. (الشنطي، 2003، ص15)، و(البجة، 2003، ص11)، فأتاحت له أن يكون مجتمعاً، وأن يقيم حضارة؛ لأنها المادة الأساسية في بنائهما.

وتظهر أهمية اللغة في تحقيق الاتصال، والتواصل بين البشر، بل هي من أهم الوسائل لتحقيق ذلك، فبوساطتها نفهم أفكار غيرنا، ورغباتهم، وميولهم، ونفهم غيرنا أفكارنا، ورغباتنا. (مصطفى، 2007، ص38)، ويرى بعض المتخصصين أنّ الاتصال هو غرض اللغة المحض، في المعنى نفسه الذي يكون فيه غرض القلب هو ضخ الدم. وقد

جاء هذا المعنى في تفسير قوله تعالى: ﴿الْمَنْجَعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ \* وَكِسَانًا وَشَفِيئِينَ \* وَهَدْيَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾\* قالوا في ذكر اللسان أنه: من أهم وسائل ارتباط الإنسان بغيره \_\_\_\_\_

\* البلد / 8 - 10

من أبناء جلدته، ونقل المعلومات، وتبادلها بين أبناء البشر في الجيل الواحد وفي الأجيال المتعاقبة، ومن دون هذه الوسيلة المهمة ما كان بإمكان الإنسان تماماً أن يرتقي إلى ما ارتقى إليه في العلم، والمعرفة. (الشيرازي، 2005، ص130)، واللسان يعبر عن اللغة، وينقل ما في اللب - أي العقل - فإن كان العقل كاملاً، كانت اللغة صافية تامة. (يمين، 2004، ص28)

ويعتقد الباحث أنّ اللغة هي الركن الخامس الأساسي في حياة البشر، بعد الهواء والماء، والغذاء، والسكن. ويكفي أن نتصور مجتمعاً رُفعت منه اللغة، ماذا يحدث فيه؟ وكيف يتعامل الناس مع بعضهم؟ وكيف يتطور ذلك المجتمع ويظهر فيه الأدباء والمفكرون والكتاب؟ إذ لا يمكن للفرد أن يُؤلف كتاباً، أو يكتب مقالاً وأتى له ذلك من دون لغة تمكّنه؟ إذ لا شك في أنّ الأفكار والمخلجات رهينة بصاحبها لا يستطيع التعبير عنها، أو إيصالها إلى غيره إلا من خلال اللغة.

وبفضلها تمكن الإنسان من حفظ تراث الأمة الأدبي، والديني، والعلمي ولولاها لما كان بالإمكان كشف الإنجازات العلمية، والأدبية، ومراحل التطور سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً وفكرياً للأمم القديمة مثل البابلية، والفرعونية، وغيرها. (ابن نعمان، وآخرون، 2005، ص37)، فهي بذلك تكون مفتاحاً لمعرفة الجذور الثقافية للمجتمعات كلها، وإحدى الركائز القوية لكسب المعرفة وارتداد آفاق هذا العالم المجهول، بها يكون التعبير والاتصال والترجمة الرمزية للواقع وبوساطتها يتحرر الفكر من القيود الزمانية والمكانية، فضلاً عن أنها أداة تماسك الفئات الاجتماعية، وأداة تطورها. (ريشل، 1994، ص119)

فإذا كانت هذه الصفات والخصائص تتمتع بها اللغات كلها، فما ظنك باللغة العربية؟ التي اختارها الله تعالى لكتابه العزيز، إذ لو كانت هناك لغة أفضل منها لاختارها الله، والله أعلم حيث يجعل رسالته.

فاللغة العربية هي إحدى اللغات الجزرية، التي تُعدّ من أرقاها مبنياً، ومعنى، واشتقاقاً وتركيباً. انمازت بدقة قواعد النحوية، وغازرة مفرداتها، ومقاييس أوزانها، واختصاص كثير من هذه الأوزان في الدلالة على معانٍ معينة، وسعة صدرها حيال التعريب، والمجاز، والكنائية، والنقل، وشدة حرصها على جمال الأسلوب، وبلاغة العبارة، وتوحيها الوصول إلى الغرض من أقرب الطرق وأكثرها ملاءمة لمقتضيات الأحوال. (وافي، دت، ص245)، فضلاً عن ذلك أنها أوسع من غيرها من اللغات، وأكثرها طرائق في فن الكتابات وأفضلها مقالاً، وأوفقها للنظم طباعاً، وأطولها في النثر

باعاً (الهاشمي، د.ت، ص401)، وقد وصفها (القلقشندي 821 هـ) \* بأنّها: « أمتن اللغات وأوضحها بياناً، وأدقها لساناً، وأمدّها رواقاً وأعذبها مذاقاً». (القلقشندي، د.ت، ص183)، ولا توصف لغة بهذا الوصف إلا إذا كانت لغة راقية أصابت حظاً كبيراً من التطور والنضج، فاللغة العربية بوجه عام إتسع ثراؤها وتنوعت أساليبها في التعبير والأداء إذ أتاحت لها ظروف تبعثها على النمو، وتوافر لها فرص الثراء. (العزاوي، 2004، ص20)

ولهذه اللغة خصائص كثيرة منها، الإيجاز وهو صفة عامة لها ومن الإيجاز ما نُقل عن أحد اللغويين قوله: « إنّ للضرب كلمة واحدة فتوسّعوا فيها، فقالوا للضرب في الوجه: (لَطَم) وفي القفا: (صَفَع)، وفي الرأس إذا أدمي: (شَج) فكان قولهم: (لَطَم) أوجز من: (ضُرب على وجهه)». (سلمان، وآخرون، 2001، ص156)؛ لذا نرى العرب يفرون من فضول الكلام وحواشيه، واشتهر عنهم قولهم: خير الكلام ما قل ودل.

وقد ارتبطت اللغة العربية بالدين منذ ظهور الإسلام، بسبب نزول القرآن الكريم بها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَتَشْرِبُلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ \*\* فعزز ذلك من مكانتها ليس بين العرب فحسب،

\* أحمد بن علي بن أحمد الفزازي القلقشندي القاهري: المؤرخ الأديب. ولد سنة (756 هـ) في قلقشنة بقرب القاهرة، وتوفي في القاهرة سنة (821 هـ) من مؤلفاته (صحيح الأعشى في صناعة الإنشاء)، و(حلية الفضل وزينة الكرم في المفخرة بين السيف والقلم)،. الأعلام 177/1

\*\* الشعراء / □◀◀◀ - □◀◀◀

بل بين من اعتنق الإسلام من الشعوب الأخر. إذ كانت الأداة الأولى لقراءة القرآن الكريم، وفهم ما يتصل به من أحكام. (سلمان، 2003، ص12)، و(جاسم، 1981، ص74)، لذلك نجد جملة من علماء الإسلام هجروا السنة لغاتهم الأصلية، وتمحّضوا لغة القرآن الكريم فاحصين وباحثين فذاع صيتهم في الآفاق واشتهروا باسم اللغة العربية، إذ كان القرآن أصل افتنانهم بلغة العرب، وأسلوبه مصدر حياتهم اللغوية المتنوعة، فتعدّدت المعارف، وتفتّحت المدارك فكانت الإسهامات الحضارية والنقلة الثقافية تنور المجتمعات والأمم والشعوب والقبائل، وتحزّر العقول والألباب. (الصغير، 2000، ص66)، إنّ هذا التنزيل الخالد الممتد إلى نهاية الزمان كانت اللغة العربية وعاءه، الأمر الذي جعلنا ندرك القدرة التي تمتلكها هذه اللغة المباركة.

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث، أنّ اللغة العربية، لغة قوية جزلة ولأنجافي الحقيقة إذا قلنا أنّها تتصف بالكمال منذ بدايتها إذ إنها تمتلك كل المؤهلات التي تساعدها على النمو والتطور، إذ كان أهلها يشتهرون بالفصاحة والبلاغة. ونحن جميعاً ندرك أنّ القرآن الكريم أنزل على النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمثابة معجزة لأصحاب هذه اللغة لإصلاحهم، وإقناعهم بالرسالة السماوية من خلال بلاغته وأسلوبه. وكما هو

معروف أنّ الله سبحانه وتعالى عندما يبعث نبياً أو رسولاً بمعجزة إلى قوم معينين يعجزهم بها بما هو مشهور بينهم، بدليل أنّ معجزة نبي الله موسى (عليه السلام) العصا؛ لأنّ قومه كانوا يشتهرون بالسحر، ومعجزة نبي الله عيسى (عليه السلام) إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى؛ لأنّ قومه كانوا يشتهرون بالطب، كذلك الحال نفسه في معجزة النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرآن؛ لأنّ قومه اشتهروا بالفصاحة والبلاغة. وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على تكامل هذه اللغة قبل أن ترتبط بالقرآن الكريم وإلا كيف تمكّن أهلها من التفنّن في أفانين الكلام حتى جاء القرآن ليتحداهم بها؟ والحق أنّ اقترانها بالقرآن الكريم أعطاهما صفة القداسة والسرمدية، وأصبحت من خلاله لغة عالمية تحظى برعاية العرب والمسلمين، واهتمامهم في كل بقاع العالم، فضلاً عن ذلك أن القرآن الكريم جعلنا في أمنٍ وأمانٍ من حفظ اللغة وسلامتها على الرغم من عاديّات الزمان؛ لأنّ الله قد تكفّل بحفظها من خلال حفظ القرآن الكريم إذ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْفِظُ الْقُرْآنَ وَنُحْيِيكَ بِهِ الْبَرِّ وَالْكَافِرَ﴾

لِحَافِظُونَا\*﴿

ولم تقتصر اللغة العربية على مناسك العبادة من صلاة وحج، بل شملت جوانب متعددة من الحياة. فهي لغة الحضارة اتّسعت للعلوم والفنون على اختلاف أنواعها، وللحضارة على كثرة مظاهرها فنهضت بالعلوم الشرعية، واللغوية والطبيعية، والرياضية، والنفسية والاجتماعية، وصارت لسان الفلسفة والسياسة، والقصاص والصناعة، والفن، ومختلف ضروب المعاملات، ولم تتعثر أمامها، بل كان لها من قوة حيويتها وعظيم مرونتها، وغازرة مفرداتها، وسلامة أسسها، ما أتاح لها الخوض في مختلف مناحي القول، والتعبير عن شتى مظاهر التفكير. (وافي، دبت، ص ٣٠٠) كما إنّها استوعبت كل ما نُقل إليها من علوم الأمم الأخرى في الفلسفة، والمنطق، والطب والصيدلة والكيمياء، والرياضيات فضلاً عن أنّها حملت حركات الثقافة العربية الإسلامية ونهضتها الحضارية إلى أوروبا. (الحرمانية، ص ٢٠٠ - ٢٠١)، وقد شهد لها علماء التاريخ الثقة بذلك إذ قالوا: « إنّ علوم الطب والرياضيات، والفلك، والكيمياء سادت في الغرب الحديث على الدروب التي عبدها رواد هذه العلوم من أعلام الدولة الإسلامية، وثبت تاريخاً أنّ أكثر مؤلفاتهم العلمية والفلسفية كانت تدرّس في جامعات أوروبا حتّى القرن السابع عشر من أصولها العربية \_ \_ \_ ويؤكد ذلك بعض المؤرخين الأوروبيين بقولهم: إنّ كثيراً من النظريات والآراء العلمية حسبتها من صنعنا، وإذا بالعرب قد سبقونا إليها». (الموسوي، ص ١٠٠ - ١٠١)

واللغة العربية تُعدّ من أعظم دعائم القومية العربية؛ لأنّ الذين يتكلمون لغة واحدة يشعرون أنّ بينهم رابطة شعورية هي الرابطة اللغوية. فاللغة القومية تشدّ الفرد إلى قومه، وتربي فيه شخصية أمته، وتنمي فيه عزتها وتمنحه أصالة الانتماء إليها؛ لأنّ \_\_\_\_\_

\* الحجر / ١١



وسيلة أو أداة، وهذه الوسيلة أو الأداة هي اللغة. إذ تقتضي إتقان المتصل سواء أكان فرداً أم جماعة مهارات الكلام، والكتابة، والقراءة، والاستماع، وإنّ أيّ خلل في هذه المهارات يتسبب في قصور اللغة عن أداء وظيفتها، وهذه المهارات تحيط بعملية الاتصال إرسالاً واستقبالاً فعندما يكون المرسل متكلماً يكون المستقبل سامعاً، وعندما يكون الأول كاتباً يكون الثاني قارئاً، وعند وجود خلل في الإرسال والاستقبال يحدث قصور في تحقيق الهدف وبلوغ المقصود. (عبده، 111، ص 111)

والتعبير ركيزة مهمة من ركائز الحياة، إذ لا يمكن لأيّ إنسان أن يستغني عنه في أيّ مرحلة من مراحل عمره، وفي أيّ مكان يقيم فيه؛ لأنّه وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح وقضاء الحاجات، وتقوية الروابط الفكرية، والاجتماعية. (السفاسفة، 111، ص 111)

وفي التعبير رياضة للذهن فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة لدى الفرد وعندما يضطر إلى التعبير يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهاياً أو الكتابة فيها تحريرياً. (الوائليّة، 111، ص 111)؛ إذ إنّ الحياة العقلية ترتبط بنزعة التعبير في الإنسان برباط وثيق. فالإنسان يعبر لأنّه يفكر. وفهم حياة الإنسان أساسها الإدراك، فهو يرى، ويسمع، ويفكر، ويتخيّل، ويحزن، ويفرح... الخ، وهذه الظواهر النفسية تدفع الإنسان إلى التعبير. (عطا، 111، ص 111)، ويرى علماء اللغة أنّ التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة، فتمو كل منهما وارتقاؤه مرتبطان بنمو الآخر وارتقاؤه، وكلاهما مرتبطان بتجارب الإنسان وخبراته في الحياة، فالتعبير لا يكون حياً إلا بقدر ما يثير في النفس من أحاسيس ومشاعر، وذكريات. (عامر، 111، ص 111)،

ويعتمد التعبير على أساسين من الأسس اللغوية: الأول هو حفظ المفردات اللغوية ومعرفة مدلولاتها ومعانيها، والآخر: هو كيفية الصياغة اللغوية، أي تنظيم المفردات بصورة معينة كي تؤدي معنى مقصوداً يفهمه السامع أو القارئ (الرحيم، وآخرون، 2003، ص 136) فانتقاء الألفاظ، والتراكيب، والأساليب المؤثرة هي السمة الظاهرة التي يجب توافرها لاستمالة القلوب والعقول.

وكتب العرب مترعة بالأخبار التي تصور عناية العربي بحسن اختيار الألفاظ، وشغفه في استعمال الصور الفنية. فقد روي أنّ رجلاً أنشد (ابن هرمة) \*بيته الذي يقول فيه:

بالله ربك إن دخلت فقل لها هذا ابن هرمة قائماً بالباب

فقال ابن هرمة للرجل: ما كذا قلت: أكنت أتصدق؟ قال: ماذا قلت؟ قال: قلت (واقفاً) وليس (قائماً). ثم قال له: ليتك علمت ما بين هذين من قدر اللفظ والمعنى. (العسكري، 1989، ص 83)

\* إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي، أبو إسحاق شاعر غزل من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفي سنة(1083هـ). الأعلام 50/1

فاللفظ والمعنى في التعبير يرتبطان برباط وثيق وقد رأى (الجاحظ 255 هـ) \* أن المعنى ليس مهماً بقدر جودة اللفظ والسبك إذ قال: « المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي، والعربي، والبدوي والقروي وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولته، وسهولة المخرج، وفي صحة الطبع، وجودة السبك ». (الجاحظ، 1978، ص444)

ثم يُبدي (القيرواني 463هـ)\*\* رأياً صائباً يصوّر فيه منزلة المعنى من اللفظ إذ قال: « اللفظ جسم، وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم: يضعف بضعفه ويقوى بقوّته... فإذا اختلّ المعنى كله وفسد بقي اللفظ مواتاً لا فائدة فيه، وإن كان حسن الطلاوة في السمع، كما أن الميت لم ينتقص من شخصه شيء في رأس أو عين، إلا أنه لا ينتفع به ولا يفيد فائدة، وكذلك إذا اختلّ اللفظ جملةً وتلاشى لم يصبح له معنى؛ لأننا لا نجد روحاً بغير جسم البتة ». (القيرواني، 2003، ص111)

ويرى الباحث أن اللفظ والمعنى لا يفترقان، ولا مناص من الأخذ بهما معاً؛ لأنّ حسن الكلام لا يتم إلا باجتماعهما. فما قيمة اللفظ إذا تجرّد عن المعنى الحسن؟ وما قيمة المعنى إذا تجرّد عن اللفظ الجزل؟ وهذا ما أشار إليه(أبو هلال العسكري 395هـ)بقوله: « إن من حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ». (العسكري، 1989، ص152)، فضلاً عن ذلك أنّ في اللغة العربية سمة ظاهرة هي ما نسميه القيمة التعبيرية للحرف العربي التي تربط الحروف بدلالات معينة بحيث تكون قوة المعنى بقوة اللفظ. (مجاهد، 2005، ص130)

لهذا نجد العربي يتخيّر لكلامه من الألفاظ أحسنها، وأجزلها، فالحارث بن أبي شمر الغساني\*\*\* يقول لكاتبه: « إذا نزع بك الكلام إلى الابتداء بمعنى غير ما أنت فيه

\* أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري المعروف بالجاحظ عالم مشهور. ولد سنة(155هـ)، وتوفي سنة(255هـ)من مؤلفاته(الحيوان)، و(البيان والتبيين). وفيات الأعيان 47/3

\*\* هو أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني أحد البلغاء الأفاضل، كان متبحراً في الأدب، وشاعراً رقيقاً، ولد بالمسيلة سنة(390هـ)، وتوفي سنة(463هـ)من مؤلفاته العمدة في محاسن الشعر وآدابه. وفيات الأعيان 85/2

\*\*\* من أمراء غسان في أطراف الشام، أدرك الإسلام، فأرسل إليه النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)كتاباً مع شجاع بن وهب، مات في عام الفتح سنة(8هـ). الأعلام 155/2

فافصل بينه وبين تبعيته من الألفاظ، فإنك إذا مذقت\* ألفاظك بغير ما يحسن أن يمدق به نفرت القلوب عن وعيها ومثته الأسماع واستثقلته الرواة». (العسكري، 1989، ص499)

إنّ الحاجة تبقى شاخصةً للتعبير ما دام حاضر الأمة مرتبطاً بماضيها، وقد أحب العرب الكلمة الرفيعة، وشغفوا بطلاقة الكلام، وكرهوا الهذر والتكلف والإسهاب، لما في ذلك من التزويد والمباهاة وإتباع الهوى. لهذا أصبحت الكلمة المعبرة المؤثرة عماد الرواة والقادة ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب.

(الحمادي، وظافر، 1984، ص204)، ولنا قدوة حسنة بسيد البرية النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي حضّ على فصاحة اللسان والتمكن من اللغة فقد روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: «رحم الله امرءاً أصلح من لسانه».. (المالكي،

1974، ص167)

والتعبير مظهر الكتابة عند المثقف، وهو إلى جانب القراءة أساس مهم في تكوين عقلية الطلبة وتطوير أفكارهم، والسير بثقافتهم إلى مدارج السمو، والعمق والأصالة. وعنايتنا بهذا الدرس تُنشئ جيلاً صالحاً يستطيع أن يقول وأن يكتب في ذكاء لرفعة هذه اللغة. (الدهان، 1963، ص174)، ويؤدي الفشل فيه إلى الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري، وكثيراً ما يكون لدقة التعبير أثر في مقياس الكفاية، والنجاح في العمل. (أبو مغلي، 1999، ص52-53)، فالذي يعاني من عدم القدرة على إيجاد التناغم، والانسجام بين الكلمات والأفكار، والتناسق بين المعاني، والألفاظ تضعف قدرته على الاسترسال في الحديث، والانطلاق فيه والحفاظ على سلامة التركيب اللغوي من حيث الدلالة، والقواعد النحوية. (عدس، 2002، ص81)، ولهذا يُرجع المربون فشل بعض الطلبة إلى عدم قدرتهم على التعبير، فقد يكون الطالب مستوعباً المواد الدراسية إلا أنه لا يستطيع التعبير عن أفكاره مما يؤدي إلى فشله. (حمدان، وآخرون، 1990، ص143)

\* خلطت

ويتبوأ التعبير هذه المكانة من بين فروع اللغة العربية كونه البوتقة التي تتجمع فيها ثمرات القراءة وعيون النصوص الأدبية، وروائع البلاغة، فهو خلاصة الثقافة اللغوية، والأدبية إذ تمثل فروع اللغة العربية الآخر روافد تصبّ في مجرى التعبير، ووسائل في خدمته، فالقواعد النحوية تُعلّم على أنها وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلزل، والقواعد الإملائية وسيلة لتقويم الكتابة وسلامتها من الخطأ، وقراءة المواد المختلفة والنصوص الأدبية معين لا ينضب تمدّ التعبير بالثروة اللفظية، والأساليب الجميلة والمعاني، والفكر، والاتجاهات، والقيم. (الزبيدي، 1999، ص79)، فمعرفة ما يملكه الفرد من خبرات يظهر جلياً في تعبيره؛ لأن التعبير يكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه، وقدراته، وميوله. وإنّ لنوعه قيمة أهم من كفه يدل على ما عند المعبر من قدرة لغوية، وعلى ذكاء الفرد العام. (قطامي، وآخرون، 2000، ص102)، والحق أنّ هذا المعنى أشار إليه منذ القدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ

قال: «تكلّموا تُعرفوا فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه».. (عبد، 1984، ص715)

ويرى الباحث أنّ التعبير يمثل مرآة عاكسة لدواخل الإنسان، وما يختلج في ذهنه من أفكار فهو ترجمان المشاعر والأحاسيس، وأحد عوامل بناء الشخصية، فضلاً عن ذلك هو مقياس التمكن من اللغة؛ لأنه المحصلة النهائية لفروع اللغة العربية، إذ يرتبط مستوى أداء الفرد بمدى تمكنه من هذه الفروع. وهناك علاقة وطيدة بين التعبير وعلم النفس، إذ يمثل التعبير أحد وسائل الكشف عن اضطرابات الشخصية عن طريق ما يسقطه الفرد من أفكار تجاه المواقف التي تُعرض عليه، كذلك يُعدّ خير وسيلة للتنفيس عن النفس.

ويقسّم التعبير من حيث الغرض على نوعين هما: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي. ويُقصد بالوظيفي: استعمال القدرات الكلامية أو الكتابية في مواقف تتطلبها الحياة اليومية. ويعتمد نجاح الفرد في حياته اليومية على مدى قدرته على التعبير في مثل هذه المواقف (حمدان، وآخرون، 1990، ص150)، ويكون الهدف منه الاتصال بالناس لقضاء الحاجات وتيسير أمور الحياة، ويحتاج هذا النوع من التعبير إلى قواعد محددة وأصول مقننة، وتقاليد متفق عليها، وينماز بخلو الأسلوب من الإيحاء، ودلالات الألفاظ التي تحتمل التأويل، وهو لا يستلزم موهبة معينة أو مهارة خاصة أو ملكة مميزة. (عبد الهادي، وآخرون، 2003، ص199) ويكفي به أن يجد الفرد نفسه أمام موقف يستوجب فيه شحذ ذهنه وتركيز تفكيره وجمع طاقاته اللغوية كلها، لإنجاز عمل لغوي يسد حاجته في ذلك الموقف أو يؤدي ما يُريد من تعبير مناسب. (الرحيم، وآخرون، 2003، ص140)، بشرط الصحة والإفهام. ومن صورته المحادثة، والمناقشة، والإخبار، وإلقاء التعليمات، والإرشادات، والإعلانات والرسائل والتقارير، والمذكرات، والنشرات. (العلي، 1988، ص283)

ويعتقد الباحث أنّ من المناسب التركيز على التعبير الوظيفي في المرحلة الابتدائية، وحتى المتوسطة، لأنّ موضوعاته تناسب قدرات التلامذة العقلية، وتمس حياتهم الواقعية، مما تجعلهم يرغبون في الكتابة. والذي يؤسف له حقاً أنّ هذا النوع من التعبير لا يجد العناية الكافية في مدارسنا إن لم يكن معدوماً وهذا الذي جعل مشكلة الضعف في التعبير تتفاقم حتى وصلت إلى مستويات متقدمة في الدراسة.

أما التعبير الإبداعي: فيقصد به التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل يصوّر الآمال والأفكار. (العلي، 1998، ص283)، وتكثر في هذا النوع من التعبير الكلمات المختارة، والعبارات المنتقاة، والمحسنات اللفظية، والصور الخيالية. مع عناية فائقة في الأسلوب، وإثارة في العاطفة والخيال طمعاً في أكبر قدر من التأثير في القارئ. (عمار، 2002، ص167)، و (عطية، 2006، ص215) وإنّ أهم ما ينماز به هذا النوع من التعبير توافر عنصرين مهمين فيه هما: العاطفة، والأصالة، فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي والباعث عليه. أمّا الأصالة فهي أن يكون التعبير متميّزاً لم يسبق إليه قائله، ويختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن كتابات الآخرين. (النعمي، 2004، ص138-139)، ولا يُجيد هذا اللون من التعبير إلا فئة محدودة من الناس هم الذين نسميهم الأدباء والشعراء، لأنّهم يمتلكون قابلية خاصة في الاستجابة لتجارب الحياة، ويمتلكون القدرة على التعبير عن تجاربهم وإثمة ملايين من البشر ممن يواجهون المثيرات النفسية، أو الاجتماعية، أو المادية نفسها التي يواجهها هؤلاء الأدباء والشعراء بيد أنّهم لا يمتلكون القدرة على تحويلها إلى لغة جمالية. (البستاني، 2001، ص24)، ومن صور هذا التعبير المقالات، وتأليف القصص، والتمثيلات ونظم الشعر. (العلي، 1998، ص283)

وخلّاصة القول إنّ التدريب على هذين النوعين من التعبير ضروري لكل فرد فالأول يمكنه من قضاء حاجاته المختلفة، والآخر يكون ضرورياً للتعبير عن الذات ونقل المشاعر إلى الآخرين، والتأثير فيهم.

ويقسّم التعبير من حيث الشكل على نوعين أيضاً هما: التعبير الشفهي (الكلام)، والتعبير التحريري (الكتابة). فالشفهي: هو إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وخبراته، ومشاهداته بلغة عربية سليمة. (السفاسفة، 2004، ص176)، وهو أساس أصيل في تعامل المدرس مع طلابه، بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلاًها. فالسؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، بل الأنشطة الأخر يكون محورها وأصل التعامل فيها هو التحدث أو التعبير الشفهي (عطا، 2006، ص152)، فضلاً عن ذلك هو يكشف عن مقدرة الفرد الفكرية واللغوية؛ لأنّه كلام مرتجل لم يسبق له التحضير والتهيؤ. ويُشترط فيه اللغة السليمة، وحسن الأداء، وضبط القواعد، وحسن تركيب الجمل. (الطاهر، 1984، ص53)، وأنّ هذا النوع من التعبير يمثل الأساس الذي يبنى عليه التعبير التحريري والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي. (الوائليّة، 2004، ص89)، ومن صورته التعبير الحر، والمناقشة، والتعليق، والتلخيص عقب القراءة، والخطب، والمناظرات. (إبراهيم، د.ت، ص150-151)، ومن أهدافه: تشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم أمام الآخرين، وتعويدهم على النطق السليم، وإخراج الحروف من مخرجها، وتدريبهم على السرعة في الإجابة وصوابها، والقدرة على الارتجال. فهو يعزز الثقة بالنفس حينما يواجه الطالب زملاءه ويتحدّث إليهم. (الهاشمي، 1967، ص117)

ويبدو للباحث أنّ هذا النوع من التعبير ليس من السهل التمكن منه؛ لأنّه مرتجل يعتمد على البديهية في استحضار الأفكار، وتجهيز المفردات اللغوية، واختيار الأسلوب المناسب، والملاءمة بين الجمل، وهذا كله يحدث في ثوانٍ من دون تعثر. ويعتقد الباحث أنّ للتعبير الشفهي أثراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد، إذا تمّ توظيفه بصورة صحيحة؛ لأنّه ينمي الشخصية ويزيل الحواجز النفسية التي تدفع الفرد إلى الخوف والتردد.

أمّا التعبير التحريري: فيقصد به إفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره، ومشاعره وأحاسيسه، وخبراته، ومشاهداته، بلغة عربية سليمة. (السفاسفة، 2004، ص178)، وهو أعلى مرتبة من التعبير الشفهي في التنظيم، وجودة التفكير، وغازارة المادة العلمية والأدبية؛ لأنّه ثمرة التأمل والتأني والتنقيح. (الرحيم، 1979، ص18)، ويرى بعض المتخصصين أنّ هذا النوع من التعبير أصعب من التعبير الشفهي، بدعوى أنّ الآراء، والجمل مسطورة أمام الناقد، مما يستدعي ذلك إتقان قواعد اللغة، وترابط الجمل، والمعاني على الرغم من أنّ هذه الأمور مطلوبة في التعبير الشفهي إلا أنّها في التعبير التحريري أوضح. (الرحيم، وآخرون، 2003، ص150)، ولا يتفق الباحث مع هذا الرأي ويرى أنّ العكس هو الصحيح؛ لأنّ التعبير الشفهي يحتاج إلى كل ما يحتاج إليه التعبير التحريري من الأفكار، والمعاني، والمفردات الفصيحة، والأساليب... الخ، ويزيد عليه أنّه مرتجل مقيد بوقت، ويتطلب سرعة بديهية، فضلاً عن العامل النفسي الذي يُعرقل أداء الفرد في أثناء الكلام في حين يتم التعبير التحريري في متسع من الوقت وفي قمة التروي، والتأني في اختيار الألفاظ وضبطها.

ومن صور التعبير التحريري كتابة الرسائل المختلفة، وتلخيص القصص، والإجابات التحريرية عن الأسئلة المطروحة، وإعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات، ونثر

الأبيات الشعرية بأسلوب أدبي جيد.(العلي،1998، ص282)، ومن أهدافه: تعويد الطلبة على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها بعضها ببعض، وإعدادهم للمواقف الحيويّة التي تتطلب القدرة على ممارسة الكتابة المناسبة في الموقف المناسب، والسيطرة الكاملة على الاستعمالات الصحيحة للغة، وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته، وتنمية ما لديهم من مواهب أدبية، وقدرات خلاقة في التعبير اللغوي.(عطا،2006،ص219)

وقد اختار الباحث التعبير التحريري(الكتابي)ميداناً لبحثه؛ لأنّه ثمره التأمل مما يعكس نتائج أكثر دقة يمكن الركون إليها. هذا فضلاً عن أهمية الكتابة التي وصفها (القلقشندي 821 هـ) بأنّها: « أشرف الصنائع رتبة وأعلاها درجة ». (القلقشندي، د.ت، ص67)، فهي من أهم الاختراعات الإنسانية ومعروف أنّ الإنسان بدأ تأريخه عندما اخترع الكتابة. وهناك أمم إندست وحضارات فُقدت، وأقوام لم نقف على آثارهم؛ لأنّهم لا يعرفون الكتابة. وكثيرة هي الأمم التي ظلّت أثرها حيّة تكشف عن حضارتها وتفوّقها بفضل الكتابة مثل: الفراعنة، والآشوريين، والإغريق، والرومان وغيرهم. (عبد الهادي، وآخرون، 2003، ص197)، وللكتابة أثر واضح في تقدّم البشرية وتكاملها؛ لأنّها تكسب الأفكار حياة مادية تضمن استقرارها في الأذهان وتساعد على انتقالها من فرد إلى آخر، ومن جيل إلى جيل من دون أن يتعرقل هذا الانتقال من جراء بعد المسافات، واختلاف الأزمنة.(مصطفى، 2005، ص167)، فنحن نقرأ لكتاب من دول العالم المختلفة، ونستفيد من أفكارهم من دون أن نعرف هؤلاء الأشخاص الذين صاغوا هذه الأفكار. من هنا كانت فائدة التعبير التحريري أهم من التعبير الشفهي.(حمدان، وآخرون، 1990، ص146)

فلولا الكتابة لما كان بالإمكان قراءة التاريخ ومعرفة الأدب، والشعر وكل ما يُقرأ إلى الآن. فهي عنصر مهم تقتضيها ضرورات الحياة وطبيعتها، وتكتسب الكتابة هذه الأهمية كلما ارتقى الإنسان في سلم التطور الحضاري.(سلمان، 2003، ص32)، فضلاً عن ذلك أنّها تمثل الذاكرة الخارجية للإنسان من حيث إنّ الوقائع متسعة، وماذا عسى أن يحفظ الإنسان بقلبه أو يحصله في ذهنه. قال ذو الرمة\* لكاتب: « اكتب \_\_\_\_\_

\*أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيّس بن مسعود بن حارثة يصل نسبه إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الشاعر المشهور بذي الرمة، أحد فحول الشعراء؛ توفي سنة(117هـ). وفيات الأعيان 16-11/4

شعري فالكتاب أحبّ إليّ من الحفظ إنّ الإعرابي لينسى الكلمة قد سهرت في طلبها ليلةً فيضع موضعها كلمةً في وزنها لا تساويها والكتاب لا يُنسى ولا يُبدل كلاماً بكلام». (القلقشندي، د.ت، ص64-65)

واختار الباحث الجامعات ميداناً لبحثه، وخصّ كليات التربية والآداب؛ لكونها مؤسسات تعدّ الطلبة لعملية التدريس، وتبني عقولهم العلمية في عصر المعلومات الذي يمتلك المهارات والقدرات ويوظف المعرفة الإنسانية في إطار ثقافة لها جذور عميقة لغرض التفكير العلمي والتطبيق العملي؛ لأنّ مهمة التعليم العالي لا تُعدّ لنشر العلم والمعرفة فقط، بل أصبح من مهامها تنميتها وتطويرها من خلال البحث العلمي داخل

الجامعة، وبذلك أصبحت الجامعات هي الأقدر على التصدي لمفهوم التطور والقدرة على استيعابه من الناحيتين العلمية والعملية. (عبد الرحمن، وآخرون، 1991، ص4-7) وتُسهم الجامعات بأثر مهم في الحياة المعاصرة، فهي تتحمل مسؤولياتها في قيادة النهضة العلمية للمجتمع وتصديها لمشكلاته باهتمامها بالبحث العلمي، كما تضطلع بمهمة نشر العلم والمعرفة وتوسيع آفاقهما في عالم يسوده التفجر المعرفي وروح الإبداع؛ لأنّ التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نشهده اليوم قد فاق كل ما حققته البشرية من تقدم حضاري في العصور السابقة، وإنّ الحضارة الجديدة أفرزت ثروة تكنولوجية تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة وعلى استعمال المعلومات المتدفقة بقدر كبير من الفاعلية. (السنبلي، 2004، ص41)، فالجامعات أخذت على عاتقها تحمّل مسؤولية إنتاج الكوادر العلمية وتهيئتها وتطويرها، وتنمية روح الثقة بالنفس لدى الطلبة، واحترام حرية الفكر، والانفتاح على المصادر المختلفة للثقافة.

وفي ضوء ما تقدم مسّت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى لتعرف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والآداب في جامعات الفرات الأوسط. لتكون عوناً لرسم الإطار العام الذي يعرّفنا بأدائهم التعبيري. وهذه الدراسة وإن كانت في حدود إمكانية الباحث إلا أنّها إسهامة متواضعة تُسهم في سير عملية التطور العلمي في بلدنا الحبيب.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في:

1. أهمية اللغة بوصفها الجسر الذي يربط التفكير بالتعبير.
2. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، ولغة الأمة الإسلامية، وإحدى دعائم القومية العربية.
3. أهمية التعبير بوصفه أهم مهارات اللغة العربية.
4. أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة إعداد الطلبة للحياة العملية.

### **ثالثاً: أهداف البحث.**

يرمي البحث إلى تعرّف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً : ما الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط ؟

ثانياً : ما الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط بحسب فقرات محك التصحيح ؟

ثالثاً : هل هناك فرق في الأداء التعبيري بين طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب ؟

## رابعاً: حدود البحث.

عينة من طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والآداب في الفرات الأوسط(كربلاء، وبابل، والكوفة، والقادسية)، للعام الدراسي(2007م - 2008م).

## خامساً: تحديد المصطلحات.

### أولاً / الأداء(لغة):

« أداءه تأديّة: أوصله. وأدى دَيْنَهُ تأديّةً قَضَاهُ؛ والإِسْمُ الأداءُ، ويُقالُ أدَّى ما عَلَيْهِ أداءً وتَأديّةً. وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَدُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾\* والمعنى أدوا إليّ ما أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ ». (الزبيدي، 2005، ص146)

### (اصطلاحاً):

وعرّفه (لنديزي) (Lindzey) بأنه: « سلوك قابل للملاحظة يشكل فرقاً في حياة الطلبة، أي يجعل حياة الطلبة مختلفة عما كانت عليه قبل تعليمهم». (p.181، Lindzey، 1973)

عرّفه (سكنر) (Schnier) بأنه: « السلوك الذي يحدده المقوم على وفق معايير

محددة ». ( Schnier, 1983, P. 40 ).

وعرّفه(الروسان، وآخرون) بأنه: « ما يقوم به الفرد في مجال يتطلب فعلاً أو عملاً أو انجازاً ». (الروسان، وآخرون، 1991، ص104)

وعرّفه(ميخائيل) بأنه: « السلوك الذي يقوم به الفرد على أن يكون هذا السلوك مقبولاً ومناسباً ويؤدي إلى نتائج موجبة، ويكون هذا السلوك عرضةً لإعادة حدوثه ». (ميخائيل، 1995، ص637)

وعرّفه(اللقاني، وعلي) بأنه: « ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادةً على مستوى معين، تظهر منه قدرته على أداء عمل ما ». (اللقاني، وعلي، 1996، ص10)

أما التعريف الإجرائي للأداء في البحث الحالي: فهو مدى قدرة طلبة عينة البحث على الانجاز الكتابي في الموضوع المقدم لهم.

\* الدخان : 18

### ثانياً / التعبير(لغة) :

« عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ تَعْبِيرًا: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ، وَاللِّسَانَ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعَبْرَةُ، وَالْعِبَارَةُ ».. (الزبيدي، 2005، ص 177)

### (إصطلاحاً):

**وعرّفه (أبو مغلي) بأنّه:** « تدقّق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصوّر ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يُريد أن يسأل أو يستوضح عنه ».. (أبو مغلي، 1999، ص 53)

**وعرّفه (الموسى) بأنّه:** « الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الفرد من الأفكار والمشاعر ».. (الموسى، 2002، ص 52)

**وعرّفه (السفاسفة) بأنّه:** « الإفصاح عن الأفكار والمشاعر، والأحاسيس، والخبرات، والمشاهدات حديثاً أو كتابةً بلغة عربية سليمة تناسب مستوى الطلاب في صفوفهم المختلفة ».. (السفاسفة، 2004، ص 173)

**وعرّفه (النعيمي) بأنّه:** « العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، ومشاهداته، وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابةً، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين ».. (النعيمي، 2004، ص 134)

**وعرّفه (إسماعيل) بأنّه:** « الإفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر باللفظ (المحادثة) أو الكتابة ».. (إسماعيل، 2005، ص 179)

**أما التعريف الإجرائي للتعبير في البحث الحالي:** فهو إفصاح طلبة عينة البحث عمّا في نفوسهم بعبارات. تُظهر الأفكار، والمشاعر نتيجةً لمثير خارجي بلغة سليمة، وواضحة.

### ثالثاً / الأداء التعبيري:

عرّف الأداء التعبيري تعريفات إجرائية مثل:

**تعريف (الهاشمي) بأنّه:** « الإنجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهنّ، ومشاعرهنّ بأسلوب سليم، ويقاس هذا الانجاز على وفق فقرات المعيار المعد لأغراض البحث ».. (الهاشمي، 1994، ص 32)

**وتعريف (الجنشعي) بأنّه:** « الإنجاز اللغوي الكتابي لأفراد عينة البحث في التعبير عمّا في خواطرهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في الدرس بأسلوب سليم خالٍ من الأخطاء اللغوية، والإملائية، ويتسم بجودة الصياغة ».. (الجنشعي، 1995، ص 27)

**وتعريف (الراوي) بأنه:** « ما ينجزه الطالب بصورة تحريرية للتعبير عن موضوع مطلوب، يُعبّر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المتسلسلة». (الراوي، 1995، ص32)

**وتعريف (الوائليّة) بأنه:** « إنجاز الطالبات اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوعات المختارة في دروس التعبير بأسلوب سليم، وأفكار واضحة، ويُعبّر عنه بالدرجات التي يحصلنَ عليها في الاختبارات المتسلسلة التي تُقاس على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث». (الوائليّة، 1998، ص31)

**وتعريف (صالح) بأنه:** « الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في دروس التعبير التحريري للإفصاح عن أفكارهم، وأحاسيسهم، ويُقاس هذا الانجاز على وفق محكات التصحيح المعتمدة، ويُعبّر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المتسلسلة». (صالح، 1999، ص29)

**وتعريف (عطية) بأنه:** « ما تكتبه عينة البحث من الطالبات من أحاسيس، وأفكار في الموضوع التعبيري الذي يقدّمه الباحث ويطلب منهنّ الكتابة فيه». (عطية، 1999، ص253)

### التعريف الإجرائي

يرى الباحث أنّ التعريفات المذكورة آنفاً تدور في إطار تعريف الهاشمي. لذا يتبنى الباحث هذا التعريف لملاءمته لظروف بحثه، فيكون التعريف الإجرائي على النحو الآتي: الإنجاز اللغوي الكتابي لطلبة عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار لهم للإفصاح عن أفكارهم، ومشاعرهم بأسلوب سليم، ويقاس هذا الإنجاز على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث.

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي أفادت البحث من جوانب مختلفة تتعلق بأسلوب اختيار العينة، وعدد أفرادها، ونوعها، وطبيعتها، فضلاً عن أدوات البحث المستعملة في تلك الدراسات، والوسائل الإحصائية المعتمدة فيها، وقد اعتمد الباحث التسلسل الزمني في عرضها وهذه الدراسات هي :

#### أولاً: دراسات عربية

1. دراسة عطية 1994.
2. دراسة زاير 1997.
3. دراسة الجبوري 2000.
4. دراسة المسعودي 2000.
5. دراسة البرقعلاوي 2002.
6. دراسة الشمري 2002.
7. دراسة العكيدية 2002.
8. دراسة العبادي 2005.
9. دراسة المسعودي 2006.

#### ثانياً: دراسات أجنبية

1. دراسة كايهوس (Kyhos) 1979.
2. دراسة سيكتس (Scates) 1981.
3. دراسة سويني (Sweeney) 1986.

#### أولاً: دراسات عربية

##### 1- دراسة عطية (1994)

(تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء)  
أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد- كلية التربية /ابن رشد، وكان الهدف منها(تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء)من خلال :  
أ . تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لأداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء، والقواعد، والإملاء.  
ب. الحكم على أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء في ضوء تلك الكفايات.

اختار الباحث(30)مدرسة من المدارس الثانوية النهارية في مركز محافظة بغداد بطريقة عشوائية، ثم اختار من كل مدرسة ثلاثة مدرسين عشوائياً أحدهم يدرّس مادة الإنشاء والثاني يدرّس مادة القواعد والثالث يدرّس مادة الإملاء، وبذلك أصبح عدد المدرسين الذين شملتهم الدراسة(90)مدرساً .

أما أداة البحث فكانت ثلاث استمارات ملاحظة تحتوي على(50)كفاية لملاحظة أداء المدرسين في تدريس الإنشاء و(29)كفاية لملاحظة أداء المدرسين في تدريس القواعد و(40)كفاية لملاحظة أداء المدرسين في تدريس الإملاء .

طبّق الباحث نفسه الأداة عن طريق الملاحظة المباشرة بعد أن تأكّد من صدقها وثباتها. واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون(Pearson)، والوسط الحسابي، والوسط المرجح(Weighted Mean)، والوزن المئوي (Coefficient of Diffecalys) والنسبة المئوية(Percentage). فأسفرت نتائج البحث عن:

1. أنّ أداء المدرسين في تدريس الإنشاء بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب.
2. أنّ أداء المدرسين في تدريس القواعد بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب.
3. أنّ أداء المدرسين في تدريس الإملاء بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بـ :

1. اعتماد المشرفين التربويين الكفايات التي تم تحديدها في تقييم أداء المدرسين في تدريس كل من الإنشاء والقواعد والإملاء.
2. تزويد مدرسي اللغة العربية بالكفايات التدريسية التي تم تحديدها للإفادة منها في تقييم أدائهم ذاتياً. (عطية،1994،ص 64-168)

## 2- دراسة زاير(1997)

(أثر طريقة التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية/دراسة مقارنة)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد، وكان غرضها تعرّف أثر طريقتين من طرائق تدريس التعبير التحريري(طريقة التعبير الحر، وطريقة التعبير الموجه)في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف البحث أُختيرت عشوائياً من بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في بغداد، ثانوية النجاة للبنات التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي، وزّعت الطريقتان عشوائياً على شعبتين منها، فكانت طريقة التعبير الحر من نصيب المجموعة التجريبية الأولى، وشعبة(ج)، وطريقة التعبير الموجه من نصيب المجموعة التجريبية الثانية، شعبة(ب).

بلغت عينة البحث(75)طالبة موزعة بين مجموعتين تجريبيتين بواقع(39)طالبة في المجموعة الأولى، و(36)طالبة في المجموعة الثانية كُوفئ بينهما باستعمال الاختبار التائي(T-Test)في العمر الزمني، والاختبار القبلي، والقدرة اللغوية، ودرجة اللغة

العربية النهائية في العام السابق، وباستعمال مربع كاي (Chisquare) في التحصيل الدراسي للأبوين. ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). وبعد أن كتبت طالبات مجموعتي البحث في ستة موضوعات مختارة، درّسها الباحث نفسه خلال مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، وتصحيح الباحث لها على وفق معيار الهاشمي المتسم بالصدق والثبات، واستخراج المتوسطات، استعمل الإختبار التائي (T-Test) لمعرفة دلالة الفرق، فظهر هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ تفوّقت طريقة التعبير الحر على طريقة التعبير الموجه. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث باعتماد طريقة التعبير الحر في تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية، وتأكيد لها في أثناء الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية. واقترح القيام بدراسات لاحقة. (زاير، 1997، ص 1-125)

### 3- دراسة الجبوري (2000)

(أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط)  
أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد ورمت معرفة أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق مرمى البحث اختار الباحث عشوائياً (ثانوية الشباب للبنين)، و(متوسطة المثنى للبنات) من بين المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، ثم اختار عشوائياً شعبتين (واحدة للبنين، وأخرى للبنات) لتمثلاً المجموعة التجريبية، وشعبتين (واحدة للبنين وأخرى للبنات) لتمثلاً المجموعة الضابطة. بلغ عدد أفراد العينة (142) طالباً وطالبة، درس (70) طالباً وطالبة التعبير مع ممارسة النشاطات اللغوية اللاصفية، وهم طلبة المجموعتين التجريبيتين، ودرس (72) طالباً وطالبة التعبير بالطريقة التقليدية، وهم طلبة المجموعتين الضابطتين.

كافأ الباحث بين مجموعات البحث إحصائياً باستعمال مربع كاي (Chisquare)، والاختبار التائي (T-Test) في خمسة متغيرات هي: العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير، واستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج الثبات. درّس الباحث نفسه مجموعات البحث خلال مدة التجربة التي استمرت ثلاثة أشهر طبق في نهايتها الإختبارات التي جمعها معتمداً في تصحيحه معياراً جاهزاً بناه (جمعة رشيد الربيعي)، وتوصل إلى النتائج الآتية:

1. تفوّق طلبة المجموعة التجريبية الذين مارسوا النشاطات اللغوية اللاصفية على طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يمارسوا تلك النشاطات في مادة التعبير.
2. تفوّق طلاب المجموعة التجريبية الذين مارسوا النشاطات اللغوية اللاصفية على طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يمارسوا تلك النشاطات في مادة التعبير.
3. تفوّق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي مارسن النشاطات اللغوية اللاصفية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يمارسن تلك النشاطات في مادة التعبير.

4. لا فرق ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها في الأداء التعبيري وذلك من خلال ممارستهم النشاطات اللغوية اللاصفية وختمت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات. (الجبوري، 2000، ص18-130)

#### 4- دراسة المسعوديّة (2000)

(أثر تدريس مادة المنتخب من كتب الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد في كلية التربية/ابن رشد، وكان هدفها معرفة أثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين.

اختارت الباحثة طلبة الصفوف الثانية من قسم اللغة العربية – كلية المعلمين / ديالى، اختياراً قصدياً. بلغت عينة الدراسة (44) طالباً وطالبة قُسمت بين مجموعتين بواقع (22) طالباً وطالبة يمثلون المجموعة الأولى التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المناقشة، و(22) طالباً وطالبة يمثلون المجموعة الثانية التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المحاضرة. كافأت الباحثة بين المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، ودرجات الاختبار القبلي في الأداء التعبيري، ودرجات القدرة اللغوية، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وكانت الباحثة نفسها قد درّست المجموعتين.

أما أداة البحث فكانت اختبارين أحدهما في مادة المنتخب من الأدب والآخر في الأداء التعبيري. استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T-Test)، ومربع كاي (Chisquare)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وبعد التحليل الإحصائي أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1. تفوّق طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المناقشة على طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المحاضرة.
2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء التعبيري للطلبة الذين درسوا مادة المنتخب من الأدب بطريقة المناقشة ومتوسط درجات الأداء التعبيري للطلبة الذين درسوا مادة المنتخب من الأدب بطريقة المحاضرة. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أوصت الباحثة بضرورة اعتماد طريقة المناقشة في أثناء تدريس مادة المنتخب من الأدب والاهتمام بمادة التعبير وجعلها درساً ضمن المناهج المقررة للدراسة في أقسام اللغة العربية وللصفوف كافة في كليات المعلمين. (المسعوديّة، 2000، ص28-117)

#### 5- دراسة البرقعاي (2002)

(أثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل - كلية المعلمين، وكان الهدف منها تعرّف أثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية. اختار الباحث بطريقة عشوائية إعدادية الخنساء للبنات، وبالطريقة نفسها اختار شعبتين منها لتكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. بلغت عينة البحث (53) طالبةً بواقع (24) طالبةً مثلت المجموعة التجريبية، و(29) طالبةً مثلت المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات اللغة العربية للعام السابق، ودرجات الاختبار القبلي. أما أداة البحث فكانت اختباراً بعدياً في موضوع موحد للمجموعتين كليهما، صحّحه الباحث على وفق معيار (الهاشمي) المتسم بالصدق والثبات. واستعمل الباحث وسائل إحصائية منها الاختبار التائي (T-Test)، ومربع كاي (Chisquare)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson).

وبعد التحليل الإحصائي أظهرت الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنّ التعبير بالطريقة التقليدية. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بـ :

1. ضرورة اعتماد المطالعة الخارجية في تدريس التعبير التحريري.
  2. اعتماد بعض النصوص الأدبية عند تدريس التعبير؛ لأنها من أحسن الوسائل للتدريب على التعبير بأشكاله جميعها.
- واقترح الباحث مقترحات عدّة منها :
1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.
  2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف ومراحل دراسية أخرى. (البرقعاعي، 2002، ص19-66)

## 6- دراسة الشمري (2002)

(تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل - كلية المعلمين، وكان هدفها تحديد مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في الصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات الأدائية اللازمة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1. ما الكفايات التعليمية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية.
  2. ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في ضوء تلك الكفايات.
- بلغت عينة البحث (134) معلماً ومعلمةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموع عدد المعلمين التابعين إلى المديرية العامة لتربية بابل البالغ عددهم (957) معلماً ومعلمةً للعام الدراسي (2001-2002م).

استعمل الباحث استمارة الملاحظة أداةً لتحقيق هدفه، وكانت تحوي قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية. واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، والوسط الحسابي، والوسط المرجح (Weighted Mean)، والوزن المئوي (Coefficient of Diffecalys) والنسبة المئوية (Percentage).

وبعد التحليل الإحصائي أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

1. كان أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب وفي المجالات كلها.
2. كان أداء المعلمين حسناً في كفايتين من الكفايات التعليمية الخاصة بتعليم المحادثة هما كفاية (يكتب خطة سنوية يوزع فيها الموضوعات بين أشهر السنة الدراسية)، وكفاية (يطلب من التلامذة تحضير الموضوع الجديد).
3. كان أداء المعلمين ضعيفاً في (36) كفاية تعليمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث توصيات عدّة منها :

1. اعتماد الكفايات التعليمية التي تم تحديدها في هذه الدراسة والإفادة منها في تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية.
2. تمكين المعلمين من أداء الكفايات التعليمية الخاصة في مجال التخطيط والإعداد لتعليم مادة المحادثة، ومجال التمهيدي، ومجال عرض الموضوع، ومجال مناقشة الموضوع وتحديد الأفكار الرئيسية فيه، ومجال تقويم درس المحادثة، ومجال الواجب البيتي.

واقترح الباحث مقترحات عدّة منها:

1. إجراء دراسة تقييمية تتناول أداء معلمي اللغة العربية الذين يعلّمون مادة المحادثة في الصفين الثالث والرابع في المرحلة الابتدائية.
  2. إجراء دراسة تتناول صعوبات تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية.
  3. إجراء دراسة تتناول تقويم كتب المحادثة في المرحلة الابتدائية.
- (الشمري، 2002، ص17-83)

## 7- دراسة العكيدية (2002)

(أثر المقرء الثقافي والأدبي في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد، وكان هدفها تعرّف أثر الموضوعات الثقافية والأدبية في الأداء التعبيري لطالبات الصف الثاني المتوسط، اختارت الباحثة عشوائياً متوسطة العفة للبنات في مدينة بغداد / الكرخ ميداناً لتجربتها.

بلغت عينة البحث (65) طالبة، بواقع (31) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية الأولى و(34) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية الأخرى، درست المجموعة التجريبية الأولى المقرء الثقافي، ودرست المجموعة التجريبية الأخرى المقرء الأدبي.

كافأت الباحثة بين المجموعتين التجريبتين إحصائياً باستعمال مربع كاي (Chisquare)، والاختبار التائي (T-Test) في خمسة متغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق، والاختبار القبلي في مادة التعبير، ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، واستعملت معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج الثبات.

وبعد إن كتبت طالبات المجموعتين التجريبتين في ستة موضوعات مختارة، درستها الباحثة نفسها في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً وتصحيح الباحثة لها، واستخراج المتوسطات استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق وتوصلت إلى النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي طالعن موضوعات أدبية على طالبات المجموعة التجريبية الأخرى اللائي طالعن موضوعات ثقافية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة توصيات عدّة منها:

1. التركيز على الموضوعات الأدبية عند تدريس المطالعة.
  2. إرشاد الطلبة إلى الكتب والمصادر التي تحوي روائع الأدب العربي.
- (العكيدية، 2002، ص15-85)

## 8- دراسة العبادية (2005)

(أثر تقديم موضوعات إنشائية جاهزة في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة القادسية - كلية التربية، وكان غرضها تعرف أثر تقديم موضوعات إنشائية جاهزة في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي. اختارت الباحثة عشوائياً إعدادية دمشق للبنات من بين المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة القادسية، وبالطريقة نفسها اختارت شعبتين منها لتكون إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة.

بلغت عينة البحث (49) طالبةً بواقع (24) طالبةً مثلت المجموعة التجريبية التي درست التعبير بطريقة الموضوعات الإنشائية الجاهزة، و(25) طالبةً مثلت المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة التقليدية.

كافأت الباحثة بين أفراد المجموعتين - التجريبية، والضابطة - إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-Test)، في العمر الزمني، ودرجات اختبار الذكاء، ودرجات اختبار القدرة اللغوية، ودرجات الاختبار القبلي، واستعملت مربع كاي (Chisquare) في التحصيل الدراسي للأبوين، ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، واستعملت معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج الثبات.

درست الباحثة نفسها المجموعتين خلال مدة التجربة التي استمرت (12) أسبوعاً، وفي نهاية التجربة أجرت الباحثة اختباراً بعدياً في موضوع موحد للمجموعتين كليهما. وبعد التحليل الإحصائي أسفرت الدراسة عن نتيجة مفادها: أنّ تقديم موضوعات إنشائية جاهزة أثبتت بدلالة إحصائية فاعليتها في تدريس التعبير لطالبات الصف الخامس الأدبي.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة العناية بالموضوعات الإنشائية الجاهزة وتقديمها للطالبات لأنها قدّمت دليلاً على تحسّن المستوى الأدائي للطالبات في التعبير.

واقترحت الباحثة مقترحات عدّة منها :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب في مراحل دراسية أُخر.
2. إجراء دراسة مقارنة بين طريقة تحليل نصوص أدبية مختارة وطريقة تقديم الموضوعات الإنشائية الجاهزة. (العبادية، 2005، ص22-78)

## 9- دراسة المسعودي (2006)

(أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد، وكان هدفها تعرّف أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث قصدياً إعدادية الحسينية للبنين التابعة لمديرية كربلاء لإجراء التجربة.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) طالباً اختارهم الباحث عشوائياً ضمن شعبتين الأولى مثلت المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (30) طالباً درست التعبير بأسلوب تحليل النصوص القرآنية، والأخرى ضابطة وعدد أفرادها (30) طالباً درست التعبير بالطريقة التقليدية.

كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-Test)، ومربع كاي (Chisquare) في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصّل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق، ودرجات الاختبار القبلي في التعبير قبل إجراء التجربة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، واستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج الثبات.

أعدّ الباحث الاختبارات المسلسلة لمادة التعبير أداةً لبحثه، ودرّس الباحث نفسه مجموعتي البحث خلال مدّة التجربة التي استمرت (14) أسبوعاً، صحّح في نهايتها الاختبارات التي جمعها فيما بعد معتمداً في تصحيحه معيار (الهاشمي 1994) المتمسم بالصدق والثبات.

وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى أنّ: هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأداء التعبيري لصالح المجموعة التجريبية التي درست التعبير بأسلوب تحليل النصوص القرآنية على المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة التقليدية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث توصيات عدّة منها:

1. اعتماد أسلوب تحليل النصوص القرآنية في تدريس التعبير لطلاب الصف الخامس الأدبي.
2. ضرورة تأكيد المشرفين التربويين على أهمية تحليل النصوص القرآنية في أثناء زيارتهم الميدانية للمدرسين، والمدرسات.

واقترح الباحث :

1. إجراء دراسة مماثلة في استعمال تحليل النصوص القرآنية في اكتساب المفاهيم البلاغية والميل نحو المادة.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فرع آخر من فروع اللغة العربية. (المسعودي، 2006، ص 10-86)

## ثانياً : دراسات أجنبية

### 1- دراسة كايهوس Kyhos (1979)

(قياس التباين بين اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو التعبير الذي يصححه الطلبة) أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة ميريلاند، وكان هدفها تعرّف قياس التباين بين اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو التعبير الذي يصححه الطلبة بعضهم لبعض (تصحيح الأقران)، وقد حددت الدراسة الاتجاه العام بحقول ثلاثة هي:

1. مشاركة الطلبة في عملية التصحيح.
  2. الوقت الإضافي الذي يمنحه المدرسون لمساعدة الطلبة.
  3. تعلم المهارات الكتابية من خلال عملية تصحيح الطلبة لكتابتهم.
- اختار الباحث عشوائياً عينة مؤلفة من (170) طالباً وطالبة من مجموع طلبة المرحلة الثانوية في إحدى مدن الغرب الأمريكية واستعمل طريقة ليكرت (Likert) في قياس اتجاهات الطلبة على وفق المتغيرات الآتية : العمر الزمني، والجنس، ودرجات الطلبة في التعبير في اختبار مقنن هو: استنب (Step)، ومعدلات الطلبة في دروس التعبير ومعدلات المستوى الدراسي العام.
- تألف المقياس العام للاتجاهات من (50) فقرة تتعلق بمتغيرات الاتجاه العام فضلاً عن فقرة إضافية رقم (51) تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو درس التعبير. وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. ترحيب الطلبة الجيدين للتحفيز الجيد (تصحيح الأقران).
2. أظهر مقياس الاتجاه أنّ أغلب المدرسين والطلبة وجدوا استعمال هذا الأسلوب إضاعة للوقت.
3. أظهرت الفقرة (51) أنّ رغبة الطلبة في درس التعبير أقل من رغبتهم في الدروس الأخر.
4. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو مادة التعبير بحسب متغيرات الجنس، والعمر الزمني، ومستوى التحصيل الدراسي العام.
5. إنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو مادة التعبير بحسب متغيري معدلاتهم في التعبير، ودرجات اختبار استنب (Step). (p.4934، Kyhos، 1980)

### 2- دراسة سكيّس Scates (1981)

(تحليل الفروق اللغوية بين الذكور والإناث في التعبير)

أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة جنوب المسيسيبي، وكان غرضها تحليل الفروق اللغوية بين الذكور والإناث في (200) موضوع تعبيرية كتبها طلبة السنة الأولى في الجامعة. وقد صُنفت الموضوعات الإنشائية على صنفين هما:

1. موضوعات وصفية.
  2. موضوعات تعتمد التابع المنطقي.
- وذلك لغرض تحديد الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالموضوعات المقررة التي قد تشير إلى أنماط اجتماعية أو نفسية تعزى لجنس الكاتب، وبعد تحليل الباحثة لمحتوى هذه الموضوعات من حيث:
1. تحديد نوع الجمل وتراكيبها.
  2. تحليل الأساليب البلاغية المستعملة (الاستعارة، والتشبيه، ...).
  3. تحليل اختيار المفردات مثل (الصفات، والظروف، والأفعال، والأرقام).
- وبعد التحليل الإحصائي وجدت الباحثة أن هناك فروقاً لغوية معينة في الموضوعات التي كتبها الذكور عن تلك التي كتبتها الإناث، إلا أن تلك الفروق لم تكن بدرجة عالية (Scates, 1981, p 2585).

### 3- دراسة سويني Sweeney (1986)

(أثر ثلاث طرائق تعليمية في أداء الكتابة/دراسة مقارنة)

أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة بوسطن، وكان هدفها تعرف أثر ثلاث طرائق تعليمية في أداء الكتابة. اختار الباحث قصدياً عينة بلغت (176) طالباً وقد قسّمها على ثلاث مجموعات الأولى تجريبية تُدرّس عن طريق الكمبيوتر، والثانية توجّهية تعتمد التعبير وحدها، والمجموعة الثالثة تُدرّس بالأسلوب التقليدي.

وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى: تفوّق المجموعة التي اعتمدت على الكمبيوتر في تدريس التعبير على المجموعتين الأخرين، فضلاً عن أنها توصلت إلى أن التحسّن في تعليم التعبير عن طريق الكمبيوتر أدى إلى تحسّن أداء الطلبة في الكتابة وقد أُختتمت الدراسة بتوصيات ومقترحات. (Sweeney, 1986, p 164)

### ثالثاً: موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

بعد عرض الدراسات السابقة سيعقد الباحث موازنة بينها من جهة وبين الدراسة الحالية من جهة أخرى من حيث:

#### 1- مكان الدراسة

تباينت الدراسات السابقة في أماكن إجرائها. فقد أُجريت أكثر الدراسات السابقة في العراق في جامعات مختلفة، إذ أُجريت دراسة (عطية 1994)، ودراسة (زاير 1997)، ودراسة (الجبوري 2000)، ودراسة (المسعوديّة 2000)، ودراسة (العكيدية 2002)، ودراسة (المسعودي 2006)، في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد، أمّا

دراسات(البرقعاعي 2002)، و(الشمري 2002)فقد أُجريت في جامعة بابل - كلية المعلمين، أما دراسة(العباديّة 2005)فقد أُجريت في جامعة القادسية/ كلية التربية، أما دراسة (كايهوس Kyhos 1979)، ودراسة(سكيتس Scates 1981) ودراسة(سويني Sweeney 1986)فقد أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية. أما الدراسة الحالية فقد أُجريت في العراق في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية.

## 2- هدف الدراسة

تباينت أهداف الدراسات السابقة بحسب اختلاف موضوعاتها وطبيعتها مشكلاتها. فهدفت دراسة(عطية 1994) إلى تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء، والقواعد، والإملاء، وهدفت دراسة(زاير 1997) إلى تعرّف أثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وهدفت دراسة(الجبوري 2000) إلى تعرّف أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط، وهدفت دراسة(المسعوديّة 2000) إلى تعرّف أثر تدريس مادة المنتخب من كتب الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين، وهدفت دراسة(البرقعاعي 2002) إلى تعرّف أثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة (الشمري 2002) إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية، وهدفت دراسة(العكيدية 2000) إلى تعرّف أثر الموضوعات الثقافية والأدبية في الأداء التعبيري لطالبات الصف الثاني المتوسط، وهدفت دراسة (العباديّة 2005) إلى تعرّف أثر تقديم موضوعات إنشائية جاهزة في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي، وهدفت دراسة(المسعودي 2006) إلى تعرّف أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وهدفت دراسة(كايهوس Kyhos 1979) إلى تعرّف أثر قياس التباين بين اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو التعبير الذي يصحّحه الطلبة بعضهم لبعض، وهدفت دراسة (سكيتس Scates 1981) إلى تحليل الفروق اللغوية بين الذكور الإناث، وهدفت دراسة (سويني Sweeney 1986) إلى تعرّف أثر ثلاث صيغ تعليمية على أداء الكتابة. أما الدراسة الحالية فهدفتها تعرّف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والآداب في الفرات الأوسط/ دراسة موازنة.

## 3- منهج الدراسة

كانت أغلب الدراسات السابقة تجريبية ما عدا دراسة(عطية 1994)، ودراسة (الشمري 2002)، ودراسة(كايهوس Kyhos 1979)، ودراسة(سكيتس Scates 1981)كانت وصفية، أما الدراسة الحالية فقد اتبعت المنهج الوصفي؛ لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع الدراسة.

## 4- مجتمع الدراسة

اختلفت الدراسات السابقة من حيث مجتمعاتها، فقد أُجريت دراسات(الجبوري 2000)، ودراسة (العكيدية 2002) على طلبة المرحلة المتوسطة، وأُجريت دراسة (زاير

(1997)، ودراسة (البرقعاعي 2002)، ودراسة (العباديّة 2005)، ودراسة (المسعودي 2006)، ودراسة (كايهوس Kyhos 1979) على طلبة المرحلة الإعدادية، وأُجريت دراسة (المسعوديّة 2000) على طلبة كلية المعلمين، وأُجريت دراسة (الشّمري 2002) على والمعلمين، في حين أُجريت دراسة (عطية 1994) على المدرسين، وأُجريت دراسة (سكيتس Scates 1981) على الذكور والإناث من دون تحديد المرحلة، وأُجريت دراسة (سويني Sweeney 1986) على الطلاب من دون تحديد المرحلة. أمّا الدراسة الحالية فقد أُجريت على طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط.

### 5- أسلوب اختيار العينة

كان أسلوب اختيار عينات الدراسات السابقة عشوائياً، ماعدا دراسة (المسعوديّة 2000)، ودراسة (سويني Sweeney 1986) كان قصدياً، أمّا الدراسة الحالية فقد اعتمدت الأسلوب العشوائي في اختيار العينة.

### 6- عينة الدراسة

انحصرت عينات الدراسات السابقة بين أصغر عينة وهي (44) فرداً في دراسة (المسعوديّة 2000)، وأكبر عينة هي (176) فرداً في دراسة (سويني Sweeney 1986)، أمّا عينة الدراسة الحالية فقد بلغت (178) طالباً وطالبة.

### 7- جنس العينة

اعتمدت الدراسات السابقة متغير الجنس في بعضها، كدراسة (الجبوري 2000)، ودراسة (المسعوديّة 2000)، ودراسة (الشّمري 2002) ودراسة (كايهوس 1979 Kyhos)، ودراسة (سكيتس Scates 1981) إذ أُجريت على الذكور والإناث، بينما أُجريت دراسات كل من (عطية 1994)، و(المسعودي 2006) و(سويني Sweeney 1986) على الذكور فقط وأُجريت دراسات (زاير 1997) و(البرقعاعي 2002)، و(العكيدية 2002)، و(العباديّة 2005) على الإناث. أمّا الدراسة الحالية فقد أُجريت على الذكور والإناث.

### 8- أداة الدراسة

تنوعت الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة فقد استعملت أكثرها اختبار التحصيل، كدراسة (زاير 1997)، ودراسة (الجبوري 2000)، ودراسة (المسعوديّة 2000)، ودراسة (البرقعاعي 2002)، ودراسة (العكيدية 2002)، ودراسة (العباديّة 2005)، ودراسة (المسعودي 2006)، ودراسة (سكيتس Scates 1981)، ودراسة (سويني Sweeney 1986)، في حين استعملت دراسة (عطية 1994)،

ودراسة (الشمري 2002) استمارة الملاحظة، أمّا دراسة (كايهوس Kyhos 1979) فقد استعملت الاستبانة، أمّا الدراسة الحالية فقد استعملت اختبار التحصيل.

### 9- الوسائل الإحصائية والحسابية

استعملت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية : معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، والاختبار التائي (T.Test)، ومربع كاي (Chisquare)، والوسط الحسابي، والوسط المرجح (Weighted Mean)، والوزن المئوي (Coefficient of Diffecalys)، والنسبة المئوية (Percentage) وسيلة حسابية. أمّا الدراسة الحالية فإنّها تتفق مع بعض الدراسات السابقة في استعمال بعض الوسائل الإحصائية والحسابية وهي: النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، والوسط الحسابي، والاختبار التائي.

### 10- نتائج الدراسة

أظهرت الدراسات السابقة نتائج مختلفة بحسب اختلاف أهدافها، فقد توصلت بعض الدراسات التجريبية إلى تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، كدراسة (الجوري 2000)، ودراسة (المسعوديّة 2000)، ودراسة (البرقعوي 2002)، ودراسة (العباديّة 2005)، ودراسة (المسعودي 2006)، ودراسة (سويني Sweeney 1986)، وتوصّلت دراسة (زاير 1997) إلى تفوّق طريقة التعبير الحر على طريقة التعبير الموجه، وتوصّلت دراسة (العكيدّة 2002) إلى تفوّق طالبات المجموعة التجريبية اللائي طالعنَ موضوعات أدبية على طالبات المجموعة التجريبية الأخرى اللائي طالعنَ موضوعات ثقافية. وتوصّلت دراسة (عطيّة 1994)، ودراسة (الشمري 2002) إلى أنّ أداء معلمي اللغة العربية ومدرسيها في تعليم مادة المحادثة، وتدرّيس الإنشاء، والقواعد، والإملاء بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب. في حين توصّلت دراسة (كايهوس Kyhos 1979) إلى ترحيب الطلبة الجيدين للتحفيز الجيد (تصحيح الأقران)، أمّا دراسة (سكيتس Scates 1981) فقد توصّلت إلى وجود فروق لغوية معينة في الموضوعات التي كتبها الذكور عن تلك التي كتبتها الإناث. أمّا الدراسة الحالية فقد توصّلت إلى وجود ضعف شديد في الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط.

## الفصل الثالث

### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف بحثه بدءاً بمنهجية البحث، ووصف مجتمعه، ثم وصف عينتي البحث الاستطلاعية والأساسية، وكيفية اختيارهما، وأداة البحث، والوسائل الإحصائية التي اعتمدها الباحثة في تحليل النتائج، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

#### أولاً : منهج البحث

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي؛ لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم الإنسانية ولاسيما التربوية والنفسية، ومن أكثرها شيوعاً وانتشاراً، إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً. (طباجة، 2007، ص319)، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. (داود، 2006، ص6)، ولا يتوقف منهج البحث الوصفي عند حدود وصف الظاهرة، بل يتعدى ذلك إلى التحليل، والتفسير، والمقارنة والتقويم؛ للوصول إلى تعميمات علمية دقيقة عن تلك الظاهرة. (داود، وأنور، 1990، ص159)

#### ثانياً : إجراءات البحث

##### 1. مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط (كربلاء، وبابل، والكوفة، والقادسية) للعام الدراسي (2007 – 2008م)، وقد زار الباحثة أقسام اللغة العربية في الكليات المذكورة، وقابل رؤساء الأقسام فيها بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (1)، وأطلع على أعداد الطلبة للعام الدراسي المذكور البالغ عددهم (646) طالباً وطالبة بواقع (195) طالباً، و(451) طالبةً يتوزعون بين الكليات المذكورة البالغ عددها (7) كليات، بواقع (4) كليات تربوية، و(3) كليات آداب. جدول (1)

##### جدول (1)

أعداد طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط

النسبة المئوية	المجموع	عدد الطلبة		الكليات	الجامعات	ت
		طالبة	طالب			
10,21%	66	44	22	كلية التربية	كربلاء	1
22,91%	148	99	49	كلية التربية	بابل	2
7,73%	50	38	12	كلية الآداب		
13%	84	84	-	كلية التربية(بنات)	الكوفة	3
6,81%	44	27	17	كلية الآداب		
26,78%	173	121	52	كلية التربية	القادسية	4
12,53%	81	38	43	كلية الآداب		
100%	646	451	195	المجموع		

## 2. عينة البحث

### أ - عينة البحث الاستطلاعية

بعد تحديد المجتمع الأصل، واستبعاد الطلبة المخففين\* في العام الدراسي السابق اختار الباحث عشوائياً\* (50) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الرابعة في قسمي اللغة العربية في كليتي التربية / جامعة بابل، والآداب جامعة القادسية، وهم يمثلون نسبة (73 و 7%) من مجتمع البحث الأصل البالغ عددهم (646)، ونسبة (83 و 21%) من طلبة الكليتين اللتين تم اختيارهم منهما والبالغ عددهما (229)، منهم (24) طالباً مثلوا نسبة (48%) من العينة الاستطلاعية، و (26) طالبة مثلن نسبة (52%) من العينة الاستطلاعية. جدول (3)

### جدول (3)

أعداد طلبة الصفوف الرابعة في قسمي اللغة العربية في كلية التربية / جامعة بابل، وكلية الآداب/جامعة القادسية، وعدد أفراد العينة الاستطلاعية

المجموع	عدد العينة الاستطلاعية		عدد الطلبة الكلي	الكلية	الجامعة	ت
	طالبة	طالب				
25	15	10	148	التربية	بابل	1
25	11	14	81	الآداب	القادسية	2
50	26	24	229	المجموع		

\* عددهم(4)بواقع(3)طلبة في كلية التربية / جامعة كربلاء، و طالب واحد في كلية الآداب / جامعة القادسية.  
\*\* تمت عملية اختيار الكليتين - كلية التربية / جامعة بابل، وكلية الآداب / جامعة القادسية - بطريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتب الباحث أسماء كليات التربية على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب ورقة واحدة فكانت الورقة المسحوبة كلية التربية /جامعة بابل، وبالطريقة نفسها تم اختيار كلية الآداب /جامعة القادسية .

### ب - عينة البحث الأساسية

من الأمور التي يواجهها الباحث عند تخطيط بحثه، تحديد حجم العينة التي يعتمدها البحث ويتوقف حجم العينة الأساسية على أمور عدّة أهمها : حجم المجتمع الأصل، ودرجة التجانس بين أفرادها، وعدد المتغيرات، ونوع العلاقات المراد بحثها. (الزويبي، ومحمد، 1974، ص180)، ومن أجل تمثيل مجتمع الدراسة، والحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع، وجد الباحث أنّه من المناسب الأخذ من كلّ كلية عينة مناسبة بنسبة(30 %) بعد أن استبعد الباحث طلبة العينة الاستطلاعية، والطلبة المخففين فبقي من المجتمع الأصل(592) طالباً وطالبة، وهم يتوزعون بين كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط، وبهذا بلغت عينة البحث الأساسية(178) طالباً وطالبة مثّلوا نسبة(30 %) من مجتمع البحث المتبقي في الكليات المذكورة آنفاً، بواقع(133) في كليات التربية مثّلوا نسبة(46و22%) من مجتمع البحث المتبقي، منهم(34) طالباً مثّلوا نسبة(74و5%)، و(99) طالبة مثّلن نسبة(72و16%)، و(45) طالباً وطالبة في كليات الآداب مثّلوا نسبة(60و7%) من مجتمع البحث المتبقي بواقع(17) طالباً مثّلوا نسبة(88 و2%)، و(28) طالبة مثّلن نسبة(66 و4%). جدول(4)

#### جدول(4)

أعداد طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط، وعيانتها ونسبها بعد استبعاد العينة الاستطلاعية والطلبة المخففين

ت	الجامعة	الكليات	عدد الطلبة الكلي	عدد الطلاب	النسبة المئوية	عدد الطالبات	النسبة المئوية	عينة الطلبة	النسبة المئوية بالنسبة إلى حجم العينة	النسبة المئوية بالنسبة إلى حجم المجتمع
1	كربلاء	التربية	63	22	3,71%	41	6,92%	19	3,20%	10,64%
2	بابل	التربية	123	39	6,58%	84	14,18%	37	6,23%	20,77%
		الآداب	50	12	2,02%	38	6,41%	15	2,52%	8,44%
3	الكوفة	التربية(بنات)	84	-	-	84	14,18%	25	4,21%	14,18%
		الآداب	44	17	2,87%	27	4,56%	13	2,19%	7,43%
4	القادسية	التربية	173	52	8,78%	121	20,34%	52	8,76%	29,22%
		الآداب	55	28	4,72%	27	4,56%	17	2,86%	9,29%
		المجموع	592	170	28,68%	422	71,15%	178	30%	100%

### 3. أداة البحث

اعتمد الباحث في دراسته الحالية اختبار التحصيل أداة لبحثه لتعرّف الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط.

#### أ- اختبار التحصيل

يعدّ اختبار التحصيل جزءاً مهماً من العملية التعليمية التي هي بأكملها عملية منظمة مخطط لها مسبقاً على وفق أهداف محددة. (العجيلي، وآخرون، 2001، ص18) يكون الهدف منه الكشف عن قدرات الطلبة، وقياس مستوى التحصيل لديهم وتشخيص نواحي القوة والضعف عندهم، وفي معرفة ما تحقق من الأهداف التربوية الموضوعية لمنهج ما،

فضلاً عن أنه يستعمل في توجيههم وإرشادهم، والتنبؤ بسلوكهم وممارساتهم. (الصمادي، وماهر، 2004، ص37)، وبناءً على هذا يمكن تعريف الاختبار بأنه: "قياس قدرة الفرد على أداء عمل معين على وفق ضوابط وصيغ علمية دقيقة" (محبوب، 2005، ص185)، فالاختبارات المحلية والمركزية أدوات رئيسة في تقويم أداء الطلبة في كثير من الدول، ومن هنا فإن النتائج التي يتم الحصول عليها من خلال اختبار تحصيل الطلبة يمكن الاستفادة منها في أمور كثيرة منها: ما يتعلق بقرارات تربوية في مستوى تطوير المناهج الدراسية، وأساليب التقويم والامتحانات ونظمها، وما يستتبعه من قرارات قد تؤثر في بعض توجهات التعليم. (الدوسري، 2004، ص114) ومن الخطوات المهمة في الاختبار تحديد الموضوعات الأساسية التي يراد من الاختبار تقويم التحصيل فيها. (الغريب، 1970، ص598)

وبما أن الاختبار الحالي يحتاج إلى موضوع تعبيرية، يعبر عنه طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب، اختار الباحث ثمانية موضوعات ملائمة للأداء التعبيري لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب وأودعها الباحث إستبانة خاصة عُدّت لهذا الغرض، ملحق(2).

#### ب- صدق الاختبار Test Validity

يُعدّ الصدق من الخصائص المهمة الذي ينبغي لنا العناية به في بناء الاختبارات بل هو من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما أريد أن يقيسه وليس شيئاً آخر. (الزيد، وهشام، 2005، ص140)، وله أهمية كبرى في تحديد قيمة الاختبار ومغزاه، فعنوان الاختبار قد لا يدل على ما يقيسه الاختبار، وكذلك تكمن أهميته في الكشف عن المستوى الداخلي للاختبارات النفسية، فضلاً عن أنه يقرر صلاحية أي فرض علمي. (الجلبي، 2005، ص17)

وللتأكد من صدق الاختبار الذي أعدّه الباحث، وزع الباحث إستبانة تضمنت عدداً من الموضوعات التعبيرية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها ملحق(3)، لاختبار موضوع واحد يعتمده الباحث ليكون اختباراً تحصيلياً يقيس من خلاله الأداء التعبيري لدى الطلبة، وهو من نوع الاختبارات المقالية، التي تستعمل لتقويم أهداف لا يمكن تقويمها بالاختبارات الموضوعية، وأهمها تلك التي تقيس (القدرات العقلية العليا) كالقدرة على تنظيم العناصر والأجزاء وربطها سوية لتكون أنموذجاً أو تركيباً لم يكن موجوداً من قبل بصورة واضحة. (الإمام، وآخرون؛ 1990، ص53)، وقد أُختير الموضوع الأول وهو الآية الكريمة من سورة لقمان ملحق(2) بعد أن حصل على نسبة (87%) من أصوات المحكمين. وهي نسبة جيدة إذ أُعتمدت نسبة (80%) حد أدنى للقبول (سمارة، 1989، ص120). جدول(5)

جدول(5)

صلاحية موضوع التعبير في ضوء آراء المحكمين

ت	عنوانات الموضوعات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	الآية القرآنية الكريمة	16	14	2	87,5%
2	حديث الرسول محمد(ص)		صفر	16	صفر%

3	قول الإمام علي(ع)	صفر	16	صفر %
4	بيتا الإمام علي(ع)	1	15	6,25 %
5	بيت المتنبى	صفر	16	صفر %
6	بيتا أحمد شوقي	صفر	16	صفر %
7	بيتا أبي القاسم الشابي	صفر	16	صفر %
8	مقولة جبران	1	15	6,25 %

### ج - محك التصحيح

بغية الوصول إلى نتائج دقيقة والحد من ذاتية المصحح، ارتأى الباحث اعتماد محك تصحيح جاهز لتصحيح كتابات طلبة عينة البحث، لذلك أعدّ الباحث استبانة لهذا الغرض تضمّ أربعة محكات ملحق(4)، ورّعت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية، وأدائها وطرائق تدريسها ملحق(3)، لاختيار محك واحد يرونه مناسباً، فوقع الاختيار على المحك الثالث، وهو محك(الهاشمي 1994) بعد أن حصل على نسبة(81%) من أصوات المحكمين. جدول(6)

جدول(6)

### صلاحية محك التصحيح في ضوء آراء المحكمين

ت	المحكات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	محك وزارة التربية	16	2	14	12,5 %
2	محك الراوي		1	15	6,25 %
3	محك الهاشمي		13	3	81,25 %
4	محك مذكور		صفر	16	صفر %

### د - تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها(50) طالباً وطالبة، لغرض تعرّف الزمان الذي يستغرقه الاختبار، ومعوقات تطبيقه. وصحّح الباحث إجابات الطلبة على وفق المحك الذي اختاره المحكمون وقد أعطى رقماً لكل طالب تم تطبيق الأداة عليه لغرض إعادة الاختبار.

### هـ - ثبات التصحيح الاختبار الاستطلاعي

وللتأكد من ثبات التصحيح أعاد الباحث تصحيح الاختبار الاستطلاعي مستعملاً نوعين من الاتفاق :

1. الاتفاق عبر الزمان

2. الاتفاق مع مصحح آخر\*

وبعد مضي اثني عشر يوماً أعاد الباحث التصحيح وكانت نسبة الثبات(91%)، أمّا نسبة الثبات مع مصحح آخر فكانت(89%) ملحق(6) وهي نسبة ثبات عالية في الاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها(68%) عُدّت جيدة. (William p22, 1973,

## و- ثبات الاختبار Test Reliability

يُعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، إذ يجب توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال، وتظهر أهميته لعدم توافر مقاييس واختبارات نفسية وتربوية كاملة الدقة. (الإمام، وآخرون، 1990، ص143-144)، فالثبات يُقصد به: « أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أُعيد تطبيقه على مجموعة الأفراد أنفسهم، أو يعطي النتائج نفسها على اختبار آخر موازٍ». (الصمادي، وماهر، 2004، ص188)، وفي مدة زمنية تنحصر بين أسبوع إلى أسبوعين وهي مدة مناسبة بين الاختبارين. (Adms, 1986, p54)، و(داود، 2005، ص113)، وهناك طرائق عدّة لحساب الثبات من أشهرها: طريقة إعادة الاختبار، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية. (سلامة، 2002، ص188-189)

وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار؛ لأنها تتلاءم وطبيعة بحثه، ولإستخراج ثبات الأداة أعاد الباحث تطبيقها على العينة نفسها بعد مضي عشرة أيام، وصحّح الإجابات واستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الاختبارين فبلغت نسبة الثبات (86%) ملحق (5)، وهي نسبة ثبات عالية في الاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها (68%) عُدّت جيدة. (William, 1973, p22) وأظهرت نتائج الاختبار الاستطلاعي، أنّه لا توجد معوقات تعرقل الإجابة عن الاختبار، وأنّ تعليمات الاختبار كانت واضحة، وأنّ الوقت الذي استغرقه الطلبة في

\* المصحح هو السيد جليل كريم فهد السعودي / ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية  
الإجابة عن الاختبار بلغ (35) دقيقة\*، وبناءً على ذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق

## رابعاً : التطبيق النهائي للاختبار

عندما تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق، إذ طبقه على عينته الأساسية المتمثلة في طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط، في يوم الأحد الموافق (2008/1/20)، وأنهى تطبيقه يوم السبت الموافق (2008/1/26) وأشرف الباحث نفسه على تطبيق الاختبار بمساعدة تدريسيي أقسام اللغة العربية في الكليات المذكورة.

## خامساً : تصحيح الاختبار

بعد أن جمع الباحث أوراق الاختبار النهائي، صحّحها على وفق محك تصحيح التعبير التحريري الذي أعدّه الهاشمي الذي تم اختياره من المحكمين، وقد حُدّدت درجته العليا بـ(100) درجة، ودرجته الدنيا بـ(صفر) موزعة بين فقرات المحك ملحق (7). وبذلك تم التصحيح وثبّتت الدرجات ملحق (8)، وللتأكد من موضوعية التصحيح أعاده الباحث بعد أن أعطى لكل ورقة إجابة رقماً خاصاً بها لأغراض التصحيح مستعملاً نوعين من الاتفاق:

1. الاتفاق عبر الزمان

## 2. الاتفاق مع مصحح آخر \*\*

\* - تم حساب الوقت اللازم للإجابة عن الاختبار بوساطة المعادلة الآتية :  
الوقت الذي استغرقه أسرع طالب (25) دقيقة + الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب (45) دقيقة  
الزمن اللازم =  $\frac{\text{الوقت الذي استغرقه أسرع طالب (25) دقيقة} + \text{الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب (45) دقيقة}}{2}$

(الزوبعي، 1981، ص74)

- وقد أصبح الوقت اللازم للإجابة (35) خمساً وثلاثين دقيقة .

\*\* المصحح نفسه

صحَّح الباحث الأوراق بفارق زمني مقداره اثنا عشر يوماً فكان ثبات التصحيح لكليات التربية عبر الزمن (89%)، أما ثبات التصحيح مع مصحح آخر فبلغ (87%) ملحق (9)، أما كلييات الآداب فبلغ ثبات التصحيح عبر الزمن (90%)، أما ثبات التصحيح مع مصحح آخر فبلغ (86%) ملحق (10)، ويعدّ معامل الثبات هذا جيداً في الحالات كلها للاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها (68%) عُدّت جيدة. (p22 William, 1973,

## سادساً : الوسائل الإحصائية والحسابية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson):

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وإيجاد ثبات التصحيح .

ن مج س ص - ( مج س ) ( مج ص )

= ر

إذ تمثل!

ن: عدد أفراد العينة .

س: قيم المتغير الأول .

ص: قيم المتغير الثاني .

(داود، 2005، ص138)

2. الوسط الحسابي : لإيجاد متوسط الدرجات

مجموع الدرجات

الوسط الحسابي =

عدد الدرجات

3. النسبة المئوية (Percentage): استعملها الباحث لإيجاد :

أ. نسب توزيع الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات .

ب. نسبة صلاحية عنوان موضوع التعبير، ومحك التصحيح على وفق آراء الخبراء.

$$\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{النسبة المئوية}} = 100 \times \frac{\text{العدد الكلي}}{\text{النسبة المئوية}}$$

(يعسوب، 1974، ص112)

4. الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين استعمله الباحث لمعرفة دلالة الفرق بين الكليتين في الأداء .

$$(s_1 - s_2)$$

$$= \frac{\left[ \frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right] \frac{1}{2} \frac{e_1^2 (n_1 - 1) + e_2^2 (n_2 - 1)}{n_1 + n_2 - 2}}$$

حيث أن:

$s_1$  = الوسط الحسابي للعينة الأولى

$s_2$  = الوسط الحسابي للعينة الثانية

$n_1$  = عدد أفراد العينة الأولى

$n_2$  = عدد أفراد العينة الثانية

$e_1$  = التباين للعينة الأولى

$e_2$  = التباين للعينة الثانية

(البياتي، 1977، ص260)

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

- يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء أهداف البحث الآتية:
1. ما الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط؟
  2. ما الأداء التعبيري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط بحسب فقرات محك التصحيح؟
  3. هل هناك فرق في الأداء التعبيري بين طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب؟
- ولتفسير النتائج أجرى الباحث الآتي :
1. تصحيح إجابات الطلبة والتحقق من ثبات التصحيح على وفق المحك الذي اختاره المحكمون.
  2. تحديد مستوى أداء الطلبة في كل فقرة من فقرات المحك معتمداً متوسط درجة الفقرة معياراً للفصل بين الدرجة الناجحة المقبولة، والدرجة المخففة.
  3. استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة.
  4. اعتمد الباحث متوسط درجة المحك البالغ (50) درجة معياراً للفصل بين الإجابات الناجحة المقبولة والإجابات المخففة، فعدت كل إجابة زادت على (50) درجة ناجحة ومقبولة، وكل إجابة كانت أقل من (50) درجة مخففة وغير مقبولة.

### أولاً : عرض النتائج بشكل مجمل

أظهرت النتائج أنّ درجات طلبة كليات التربية ضعيفة جداً، إذ انحصرت درجاتهم بين (31-66) درجة، بلغ متوسطها (41,255) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة في الكليات وهي (50) درجة، أما درجات طلبة كليات الآداب هي الأخرى كانت ضعيفة، فقد انحصرت درجاتهم بين (40-58) درجة، بلغ متوسطها (48,177) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى، إذ توزعت درجات الطلبة على وفق النظام المعمول به في الكليات بين مستويات ثلاثة هي : ضعيف، ومقبول، ومتوسط جدول (7) .

جدول (7)

توزيع تكرارات الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات

ت	الكليات	ضعيف 49- فاقل		مقبول 59-50		متوسط 69-60		جيد 79-70		جيد جداً 80-89		ممتاز 100-90	
		ت	النسبة المئوية	ت	النسبة المئوية	ت	النسبة المئوية	ت	النسبة المئوية	ت	النسبة المئوية	ت	النسبة المئوية
1	كليات التربية	122	%91,72	10	%7,51	1	%0,75	-	-	-	-	-	-

-	-	-	-	-	-	-	-	26,66%	12	73,33%	33	كليات الآداب	2
---	---	---	---	---	---	---	---	--------	----	--------	----	--------------	---

يتضح من جدول (7) أن (122) طالباً وطالبة في كليات التربية ونسبتهم (91,72%) حصلوا على تقدير ضعيف إذ كانت درجاتهم أقل من (50) درجة، وأن (10) من الطلبة ونسبتهم (7,51%) حصلوا على تقدير مقبول، إذ انحصرت درجاتهم بين (50-56) درجة وطالبة واحدة فقط ونسبتها (0,75%) حصلت على تقدير متوسط، إذ بلغت درجتها (66)، أما كليات الآداب فقد حصل (33) طالباً وطالبة ونسبتهم (73,33%) على تقدير ضعيف إذ كانت درجاتهم أقل من (50) درجة، وحصل (12) من الطلبة ونسبتهم (26,66%) على تقدير مقبول، إذ انحصرت درجاتهم بين (50-58) درجة.

تدلّ هذه النتائج على انخفاض مستوى الأداء التعبيري لدى طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط. ولغرض معرفة هل هناك فرق في الأداء التعبيري بين طلبة كليات التربية والآداب أجرى الباحث موازنة بينها باستعمال الاختبار التائي (T.Test)، إذ أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة طلبة كليات الآداب.

## ثانياً : عرض النتائج وتفسيرها بشكل مفصل

### 1- نتائج الهدفين الأول والثاني

سيعرض الباحث في جدول (8) النتائج المتحققة في كل فقرة من فقرات المعيار وتكرارها. جدول (8)

توزيع تكرارات الطلبة على الفقرات والدرجات التي حصلوا عليها

ت	الفقرة	درجتها	الكليات	عدد الطلبة	التوزيع التكراري لدرجات الطلبة بحسب فقرات المعيار ومتوسط درجة الفقرة			
					متوسط درجة الفقرة	3-0	7-4	11-8
1	الأخطاء الإملائية	10	كليات التربية كليات الآداب	133 45	2 -	124 43	7 2	-
2	الأخطاء النحوية والصرفية	10	كليات التربية كليات الآداب	133 45	1 -	131 44	1 1	-
3	جودة الخط	5	كليات التربية كليات الآداب	133 45	119 43	14 2	-	-
4	تنظيم الصفحة	5	كليات التربية كليات الآداب	133 45	118 41	15 4	-	-
5	فنية التعبير	15	كليات التربية كلية الآداب	133 45	78 7	55 38	-	-
6	وضوح الأفكار	10	كليات التربية كلية الآداب	133 45	25 1	106 43	2 1	-
7	صحة الأفكار	10	كليات التربية كلية الآداب	133 45	43 6	90 39	1 -	-
8	الالتزام بالموضوع	5	كليات التربية	133	121	12	-	-

	-	-	27	18	45	كلية الآداب			
5	-	1	42	32	133	كليات التربية	10	الاستشهاد	9
	-	-	19	15	45	كلية الآداب			
5	-	-	112	21	133	كليات التربية	10	دقة اللفظ	10
	-	2	43	-	45	كلية الآداب			
5	-	-	41	92	133	كليات التربية	10	التدرج في العرض	11
	-	-	42	3	45	كلية الآداب			

يظهر من جدول(8) أنّ طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب قد أخفقوا في بعض الفقرات وفي بعضها الآخر كان أداءهم مقبولاً إلا أنّه لا يتناسب والمرحلة التي هم فيها والمهمة التي سيضطلعون بها مستقبلاً وهي تدريس اللغة العربية، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

### 1- الخلو من الأخطاء الإملائية

يلحظ من جدول(8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين(4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين(167) يكوّنون نسبة(93,82%) من مجموع عينة البحث البالغة(178). ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ(5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك(157) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة(88,20%) من مجموع عينة البحث إذ عُدّ أداءهم مقبولاً، في حين أنّ(21) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة(11,79%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أداءهم إلى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(عطية 1999) إذ أظهرت أنّ الطلبة أخطأوا في(17) نمطاً من الأخطاء الإملائية جاءت في مقدمتها كتابة الألف المقصورة ممدودة، وآخرها إسقاط حرف من الكلمة. (عطية، 1999، ص236)، ونتيجة دراسة(المعموري 2004) أظهرت النتائج أنّ طلبة الصفين الثالث المتوسط والسادس الإعدادي من المرحلة الثانوية وقعوا في أخطاء إملائية في(39) نمطاً بنسب متفاوتة.(المعموري، 2004، ص45) لا يخفى أنّ لصحة الإملاء أثراً كبيراً في فهم المعاني، والذي لا يُجيد الإملاء لا يستطيع أن يوصل أفكاره لغيره؛ لأنّ معاني الكلمات مرتبطة برسمها، وإذا ما اختلف الرسم اختلف المعنى، لذا فإنّ القصور في معرفة قواعد الرسم الكتابي والتمكن منها يترتب عليه قصور في التعبير عن المعاني وإيصالها إلى الآخرين بالشكل الذي يريده الكاتب. (عطية(أ)، 2008، ص197)

ويعتقد الباحث أنّ أخطاء الطلبة هذه لم تكن وليدة الساعة، والحق أنّها متجذرة لديهم من المراحل الدراسية السابقة، ويتفق الباحث مع الرأي الذي ذهب إلى أنّ ثمة عوامل ساعدت على تفاقم هذه الأخطاء منها: توقف تدريس الإملاء بعد المرحلة المتوسطة فلا نجد له أثراً في المرحلة الإعدادية، ولا في برامج إعداد مدرسي اللغة العربية في الكليات مما ألقى في ظلاله على تردي مستواهم وكثرة الأخطاء الإملائية لديهم. (عطية(ب)، 2008، ص206)

والعامل الآخر قلة قراءات الطلبة، ومن المعروف أنّ القراءة ترسخ لدى القارئ صور بعض الكلمات التي من الممكن استحضارها عند الكتابة، فقراءة الطلبة للنص البليغ يجسد أمامهم النماذج الحيّة البليغة التي يجب أن يقولوا على نمطها، وأن ينشئوا على منوالها، وأن يقتبسوا من فصاحتها ويأخذوا من بلاغتها ما يطبع لسانهم على البيان الجيد، والتعبير البليغ. (عطا، 2006، ص275)، وقد أثبتت البحوث العلمية التي أجريت أنّ القدرة القرائية مرتبطة بالقدرة الهجائية، فغالباً ما يكون القارئ الجيد كاتباً يلم بالكتابة، فطول النظر إلى الكلمات المرسومة رسماً صحيحاً يسهم في إكساب القارئ القدرة على كتابتها كتابة صحيحة. (أحمد، 1986، ص282)

## 2- الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تتحصر بين (4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (175) يكوّنون نسبة (98,31%) من مجموع عينة البحث البالغة (178). ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (165) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (92,69%) من مجموع عينة البحث، إذ عدّ أدأؤهم مقبولاً، في حين أنّ (13) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (7,30%) من مجموع عينة البحث لم يرق أدأؤهم إلى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلّ من (السامرائي، 1989)، و(علوان، 1998)، و(السعدي، 2001)، و(الخفاجية، 2006) إذ توصلت الأخيرة إلى أنّ متوسط درجات الطلبة في الأداة الثانية - نص اكتشاف الخطأ النحوي - بلغ (17,674) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى وهي (50) درجة. (الخفاجية، 2006، ص85)

ويرى الباحث أنّ سبب هذه الأخطاء قد يعود إلى عدم إدراك الطلبة أركان الجملة العربية وعلاقة هذه الأركان بعضها ببعض مما يؤدي إلى ضعف مقدرتهم على التعامل معها على وفق مقتضيات القواعد النحوية. لذلك نرى بعض الطلبة على سبيل المثال لا الحصر ينصب اسم (كان) أو إحدى أخواتها ويرفع الخبر ويكتب على العكس من ذلك في (إنّ) أو إحدى أخواتها؛ لأنّهم لا يدركون العلاقة القائمة بين الناسخ والمنسوخ، وهذا يعكس ضعف استيعابهم للقاعدة النحوية وتطبيقها في أثناء الكتابة. فمعرفة القاعدة واستيعابها يسهم في مساعدة الطلبة على تمييز التركيب الصحيح من المخطوء صرفياً ونحويّاً. (عطا، 2006، ص268)، ولعل سبب ذلك يرجع إلى قلة التطبيقات الآنية على القاعدة، ومن المعروف أنّ كثرتها تؤدي إلى ترسيخها في أذهان الطلبة.

وقد يعود السبب إلى الطرائق المستعملة في تدريس النحو، إذ إنّ نجاح العملية التربوية يرجع إلى حد كبير إلى نجاح الطريقة، وإنّ الطريقة القويمة كفيّلة بمعالجة الكثير من عيوب المنهج وصعوباته، ومعالجة ضعف الطلبة. (فايد، 1975، ص51)

أو قد يكون السبب ناجماً عن ضعف بعض التدريسيين بسبب سياسة الكتاب المنهجي التي فُرِضت عليهم فرضاً وتشبثوا بها عبر تحويل الكتاب إلى ملازم حدثت من قدرة الطلبة على الحصول على المعرفة من مصادر مختلفة من شأنها أن تشجعهم على

المناقشة والاستنباط والتحليل والتركيب. فالتعلم ليس شيئاً ألياً يتلخص في معرفة المعلومات و تخزينها بل هو نشاط قوامه تنظيم الأشياء وإنّ هذا التنظيم يزداد مع تكرار مرات التدريب عليه وبالتالي اكتشاف علاقات داخل التركيب أو إنّه يبيّن بها بطريقة معينة تسهّل عملية الفهم والإدراك. (توق، وعبد الرحمن، 1984، ص204)

أما ما يتعلق بالصرف فإن الضعف فيه ربما يعود إلى وجود مادة الصرف في قسم اللغة العربية كمادة هامشية ليست من المواد الأساسية وما يؤكد ذلك قلة عدد الدروس وساعاتها قياساً بالمواد الأخر مثل النحو.

### 3- جودة الخط

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (0-3) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (162) يكوّنون نسبة (91,01%) من مجموع عينة البحث البالغة (178).

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (2,5) درجة، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (124) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (69,66%) من مجموع عينة البحث إذ عدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (54) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (30,33%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم إلى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب قصوراً واضحاً لدى بعض الطلبة في هذه الفقرة، ولعل سبب هذا الضعف يعود إلى قلة كتابات الطلبة التي هي من أقوى الأسباب التي تؤدي إلى رداءة الخط. لأنّ الخط الجميل المتقن يحتاج إلى تدريب ومران ويعتمد على ما يبذله الفرد من جهد في ملاحظة الحروف وتأمل أشكالها ثم تقليدها وإعطائها الوقت الكافي في التمرين على كتابتها. (الرحيم، 1984، ص94)

وقد يكون السبب ناتجاً عن الإهمال المتوارث من المعلمين والمدرّسين لهذه المادة، وسبب ذلك قد يرجع إلى الضعف الظاهر في خطهم فكيف يهب رديء الخط لغيره الصواب والجمال فيه؟! (عمار، 2002، ص164)، أو قد يعود السبب إلى عدم إدراكهم لأهمية الخط التعليمية والفنية والتربوية. (الهاشمي، 1967، ص367)، ومن المسلم به أنّ جودة الخط أمر شديد الضرورة، والواقع أنّ الخط يختبر قابلية الطلبة على الكتابة بشكل صحيح. ويعدّ وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي لتدوينه الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى ذهن القارئ ويساعده على التزود بما في اللغة من جمال المعنى والأسلوب، والخط غير المتقن عيب في الكاتب. (الخطاط، 1986، ص403)

### 4- تنظيم الصفحة

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (0-3) درجات، إذ كان عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (159) يكوّنون نسبة (89,32%) من مجموع عينة البحث البالغة (178).

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (2,5) درجة، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (138) طالباً وطالبة يكوّنون

نسبة (77,52%) من مجموع عينة البحث إذ عُدَّ أداءهم مقبولاً، في حين أنّ (40) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (22,47%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أداءهم إلى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب ضعفاً واضحاً لدى بعض الطلبة يتمثّل في عدم استعمال علامات الترقيم، إذ ليس لها أثر في كتابات بعض الطلبة. ولا يخفى ما لهذه العلامات من أهمية في الكتابة فعن طريقها يستطيع القارئ معرفة الأجزاء الرئيسية للنص، وبداية الفقرة ونهايتها، وعلاقة الجملة اللاحقة بالسابقة، والوصل، والوقف ... الخ.

ولعل سبب هذا الضعف يعود إلى الاستعمالات المتعددة للعلامة الواحدة، فعلى سبيل المثال لا الحصر الفاصلة (،) توضع بعد المنادى، وبين الجملتين المترابطتين في المعنى والإعراب، وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم أو التوزيع، وبين الشرط وجوابه، وبين القسم وجوابه، وبين الجملتين المعطوفتين. (جمل، وسمر، 2004، ص133) وهذا يتطلب إدراك الطالب لهذه الأمور جميعاً حتى يتمكن من وضع الفاصلة.

أو قد يرجع السبب إلى طريقة تدريس هذه العلامات القائمة على أساس الحفظ والاستظهار من دون تدريب الطلبة على وضع هذه العلامات في أماكنها من خلال إعطائهم قطعة نظرية خالية منها، والحق أنّ هذه العلامات لا يمكن إتقانها إلا من خلال التدريب والممارسة.

## 5- فنية التعبير

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (93) يكوّنون نسبة (52,54%) من مجموع عينة البحث البالغة (178).

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (7,5) درجة، تبين أنّ الطلبة جميعهم لم يبلغوا هذا المحك، وأنّ أداءهم دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب. جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (العادلي 2002) في مادة البلاغة.

تعكس هذه النسب ضعفاً واضحاً لدى الطلبة جميعهم في هذه الفقرة، ويعتقد الباحث أنّ سبب ذلك قد يعود إلى عدم تعرّف الطلبة دلالات الألفاظ، وإدراك العلاقات بين المعاني، والتراكيب، والعبارات البلاغية وهذا ناتج عن وجود هوة بين ما يتعلمه الطالب في الصف وتطبيقه في الحياة اليومية. فالبلاغة ليست حصراً على الكلام المصنوع، فقد نجد بعض تطبيقاتها في اللغة اليومية التي يتخاطب بها الناس. فمثلاً هناك أمثال شعبية نحو: (ترمي الإبرة تسمع صوتها) أليس هذا كناية عن الهدوء؟ و(فلان أسد) أليس هذا تشبيهاً؟ وغيرها، فبعضهم يستعمل هذه الصيغ البلاغية من دون معرفة قواعدها، فينبغي للمدرس الحاذق الاستفادة من هذه الصيغ في التمهيد لكل درس بحسب موضوعه؛ لأنّ الحصيلة اللغوية للطلبة مليئة بأمثلة مكتسبة من البيئة. (عطية، 2006، ص352) وهذا من شأنه أن يسهم في ترسيخ القواعد البلاغية وجعلها تنسرب إلى أذهان الطلبة بعفوية واسترسال.

وقد يعود السبب إلى الطرائق المتبعة في تدريس البلاغة، إذ غالباً ما تهتم هذه الطرائق بالمصطلحات والتعريفات والتقسيمات اهتماماً مسرفاً يطغى على النواحي

التذوقية، وعن تبيان أوجه الجمال والقوة والوضوح في الأساليب البلاغية. (إبراهيم، دت، ص320)

أو قد يكون السبب ناتجاً عن لجوء بعض التدريسيين إلى أمثلة وشواهد شعرية تفتقر إلى الجمال الفني والخيال الأدبي للوصول إلى تسمية المصطلحات بسرعة. وعلى العكس من ذلك لو أستعملت النصوص والأمثلة البليغة ذات النماذج العالية في بابها تكون ذات تأثير في القارئ وتكون المثال الصالح، ومن ثم تكون القواعد المستنبطة ذات قوة وسلطان ودوام. (الطاهر، 1984، ص92)؛ لأنّ البلاغة ضالة الأمثلة لا تجود إلا بالتأمل الطويل والتصفّح الكثير. (الجاحظ، دت، ص5)

## 6- وضوح الأفكار

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (149) يكوّنون نسبة (83,70%) من مجموع عينة البحث البالغة (178).

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (96) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (53,63) من مجموع عينة البحث إذ عُدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (82) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (46,06%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم الى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب قصوراً واضحاً لدى بعض الطلبة في هذه الفقرة، ويعتقد الباحث أنّ السبب يعزى الى قلة كتابات الطلبة في شؤون حياتهم، أو الى عدم امتلاكهم الخبرة الكافية في الكتابة فهم لا يملكون القدرة اللازمة لنقل صورة واضحة عن فكرة معينة في أي مناسبة يتأثرون بها

أو قد يعود السبب الى عدم إدراك الطلبة فكرة الموضوع إذ لا شك في أنّ لوضوحها أهمية بالغة في نجاح التعبير؛ لأنّ الفكرة إذا كانت ضيقة غامضة في الذهن جاء التعبير ضيقاً غامضاً. (أحمد، 1986، ص254)

## 7- صحة الأفكار

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (129) يكوّنون نسبة (72,27%) من مجموع عينة البحث البالغة (178).

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (77) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (43,25%) من مجموع عينة البحث إذ عُدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (101) طالب وطالبة يكوّنون نسبة (56,74%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم الى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب ضعفاً واضحاً لدى بعض الطلبة في هذه الفقرة ولعل السبب يعود الى ضيق فكرهم وقلة ثقافتهم.

أو قد يعود السبب إلى نظرتهم للأفكار نظرة هامشية سطحية من دون تحليلها ومعرفة مدى صحتها.

## 8- الالتزام بالموضوع

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (0-3) درجات، إذ كان عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (139) يكوّنون نسبة (78,08%) من مجموع عينة البحث البالغة (178). ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (2,5) درجة، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (108) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (60,67%) من مجموع عينة البحث إذ عُدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (70) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (39,32%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم الى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب ضعفاً واضحاً لدى بعض الطلبة في هذه الفقرة، ولعل السبب قد يعود إلى ضعف السليقة الأدبية لديهم نتيجة لقلّة كتاباتهم.

أو قد يعود السبب إلى مباشرة الطالب في الكتابة قبل حصر الأفكار وتنظيمها وبلورتها في ذهنه بصورة واضحة؛ لأنّ الفكرة تسبق التعبير دائماً.

وقد يكون السبب ناتجاً عن ضмор الثروة اللغوية لديهم مما أدى بهم إلى التخبط في طرح الأفكار من أجل لملمة الموضوع، لأنّ الثروة اللغوية تمكن الطالب من التعبير عن الأغراض والمعاني المختلفة.

وقد يكون السبب عدم رغبة الطلبة في الكتابة؛ فيحررون ما يشاؤون.

## 9- الاستشهاد

يلحظ من جدول (8) أنّ هذه الفقرة لم تحضّ بإجابات الطلبة جميعهم إذ جاءت بتكرار مقداره (109) ونسبة مئوية مقدارها (61,23%) من مجموع عينة البحث البالغة (178) طالباً وطالبة.

ويظهر أنّ درجات الطلبة معظمها في هذه الفقرة تنحصر بين (4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (61) يكوّنون نسبة (34,26%) من مجموع العينة.

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (11) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (6,17%) من مجموع عينة البحث إذ عُدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (167) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (93,82%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم الى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب ضعفاً واضحاً لدى الطلبة، إذ أخفق أغلبهم في هذه الفقرة. ولعل سبب هذا الضعف يكمن في عزوف الطلبة عن المطالعة الخارجية، ولا شك في أنّ المطالعة الخارجية تساعد على رفع مستوى التعبير، فالقارئ يتأثر بما يقرأ من أفكار وأساليب ويظهر تأثيره هذا في تعبيره، فبالاطلاع تتجدد معارف الطلبة، وتتمو خبراتهم،

ويزداد رصيدهم اللغوي والفكري ويطلعون على كل جديد من ألوان التعبير المختلفة. (فايد، 1975، ص402)، وخير دليل على ذلك ما أثبتته دراسة (البرقعاوي 2002) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست التعبير عن طريق المطالعة الخارجية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة التقليدية. وقد يكون السبب ناتجاً عن قلة حفظهم للقرآن الكريم، والمأثور من شعر العرب ونثرهم، وهذا يمثل من أهم المآخذ على مسار تعليم اللغة العربية في مؤسساتنا التعليمية. (العزاوي، 1988، ص23)

ومن المعروف أنّ الإكثار من الشواهد لا تقتصر أهميته على دعم الفكرة وتأييدها فقط، بل ينعكس بشكل إيجابي على كتابات الطلبة وتزويدهم بالأفكار والأساليب اللغوية التي تساعدهم على الكتابة بلغة صحيحة خالية من الخطأ. (أحمد، 1985، ص251)، ويؤكد هذا الكلام ما توصلت إليه دراسة (عبود 2004) إذ أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست التعبير بطريقة تحفيظ النصوص والأقوال المختارة على طالبات المجموعة الضابطة، إذ بلغ متوسط درجات الطالبات في اختبار التحصيل (61,39) درجة.

## 10- دقة اللفظ المعبر عن المعنى

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تتحصر بين (4-7) درجات، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (155) يكوّنون نسبة (87,07%) من مجموع عينة البحث البالغة (178). ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (106) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (59,55%) من مجموع عينة البحث إذ عدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (72) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (40,44%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم الى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب قصوراً واضحاً لدى الطلبة في هذه الفقرة، ولعل السبب يكمن في عدم إفادة الطلبة من درس الأدب بسبب أسلوب التدريس أو الطريقة المتبعة التي لا تتيح لمدرس الأدب تعرّف مواقع الألفاظ وصفاتها وتأثيرها في النص فينعكس ذلك على أداء الطلبة في التعبير، إذ نجد أكثرهم يحاول الوصول إلى المعنى بأي لفظة تدل عليه من دون مراعاة مقتضى الحال في انتقاء الألفاظ المناسبة بحيث تكون مؤدية للمعنى على نحو دقيق يصور حالة الكاتب وحالة القارئ ونظرة كل منها إلى الموضوع. (إسماعيل، 2005، ص238)

أو قد يكون السبب ناتجاً عن عدم إدراك الطلبة للفروق اللغوية بين الألفاظ من حيث الدلالة على المعنى؛ بسبب عدم اهتمامهم بهذا الجانب، فالكاتب إذا أكثر من حفظ الألفاظ اللغوية وعرف الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد والمقاربة المعاني، تمكّن من التعبير عن المعاني التي يضطر إلى الكتابة فيها بالعبارات المختلفة والألفاظ المتباينة ويسهل عليه التعبير عن مقصوده، ويهون عليه إنشاء الكلام وترتيبه؛ لأنّ اللغة العربية لغة غنية جداً بالألفاظ العامة والدقيقة ولكل منهما موضع يليق به، ولكن استعمال الألفاظ الدقيقة أصعب من العامة؛ لأنّها تحتاج إلى ذخيرة من اللفظ أوسع، ومادة أغزر، وتحتاج إلى تمييز

واختيار، ومزيد من الجهد والتفكير، لذلك كان استعمال اللفظ العام شائعاً. (العزاوي، 2004، ص183)

## 11- التدرج في العرض

يلحظ من جدول (8) أنّ معظم درجات الطلبة في هذه الفقرة تنحصر بين (0-3) درجات، إذ كان عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم بين الدرجتين المذكورتين (95) يكوّنون نسبة (53,37%) من مجموع عينة البحث البالغة (178).

ومن خلال موازنة الدرجات بمتوسط درجة الفقرة البالغ (5) درجات، تبين أنّ عدد الطلبة الذين تجاوزت درجاتهم هذا المحك (33) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (18,53%) من مجموع عينة البحث إذ عدّ أدائهم مقبولاً، في حين أنّ (145) طالباً وطالبة يكوّنون نسبة (81,46%) من مجموع عينة البحث لم يرقّ أدائهم الى الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

تعكس هذه النسب ضعفاً واضحاً لدى الطلبة في هذه الفقرة. ويبدو الباحث أنّ السبب يكمن في عدم إدراك الطلبة للموضوع وتفهم أجزائه قبل الكتابة فيه؛ لأنّ إدراكهم له يمكّنهم من وضع خطة للكتابة موضحين الهدف وأسلوب تحقيقه. فمن أجل الوصول إلى نتائج صحيحة لا بد من مقدمات صحيحة، ثم البدء بعرض الأفكار المهمة والعناصر الرئيسية أولاً ثم تدرج تحتها الأفكار الجزئية وصولاً للخاتمة حتى لا يشعر القارئ بالنقلات المفاجئة. (أحمد، 1986، ص254)

أو لعل السبب يعود إلى الافتقار الثقافي لديهم فليس بإمكانهم الكتابة بشكل منطقي. أو قد يكون السبب ناتجاً عن تشبث بعض الطلبة ببعض العبارات الجميلة التي يحفظونها بغض النظر عن مدى ملاءمتها وانسجامها مع الفكرة المطروحة.

## 2- نتائج الهدف الثالث

لغرض موازنة الأداء التعبيري بين طلبة كليات التربية والآداب، حسب الباحث المتوسط الحسابي لدرجات طلبة كليات التربية فبلغ (41,255) بانحراف معياري مقداره (5,899)، وحسب المتوسط الحسابي لدرجات طلبة كليات الآداب فبلغ (48,177) بانحراف معياري مقداره (4,329)، ثم استعمل الاختبار التائي (T-Test)، لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطين فكانت النتيجة بحسب ما هو مبين في جدول (9).

### جدول (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لتحصيل طلبة كليات التربية والآداب

الكليات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
كليات التربية	133	41,255	5,899	7,234	1,97	176	دالة إحصائياً عند مستوى

كليات الآداب	45	48,177	4,329	دلالة (0,05)
--------------	----	--------	-------	--------------

يتضح من جدول (9) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طلبة كليات التربية والآداب في الأداء التعبيري لمصلحة طلبة كليات الآداب، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7,234) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97) وبدرجة حرية (176).

ويعتقد الباحث أنّ سبب هذا الفرق ربما يعود إلى أنّ:

1. المواد الدراسية لكليات الآداب\* أغلبها مواد علمية تخص اللغة العربية وعلومها وليس للمواد التربوية وجود يذكر إذ إنّ التأكيد على المواد اللغوية يرسخ لدى الطلبة خصائص اللغة وقوالبها وقوانينها بشكل عفوي، ومن ثم يستطيعون مراعاتها في كلامهم وكتابتهم في عفوية واسترسال.
2. إعداد الطلبة في كليات الآداب يختلف عنه في كليات التربية مما ينعكس على مستوى أدائهم.

\* اطلع الباحث على المنهاج المقرر لسنوات الدراسة الأربع لكليات التربية والآداب.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات التي توصل إليها الباحث من خلال نتائج البحث وهي كما يأتي :

#### أولاً : الاستنتاجات

1. صحة ما ذهبت إليه الأدبيات من ضعف الطلبة في التعبير في المراحل الدراسية كافة.
2. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى طلبة كليات التربية والآداب في أقسام اللغة العربية في التعبير، إذ إنّه دون درجة النجاح الصغرى (50%) بدرجة قليلة ومنخفض عن المستوى المطلوب (مقبول) كما أوضح اختبار التحصيل المعدّ لهذا الغرض.
3. ضعف ذخيرة الطلبة اللغوية من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والمأثور من كلام العرب، مما ترتب عليه ضعف في التعبير، وركاكة في الأسلوب وفي بناء العبارة بناءً سليماً.
4. ضعف قدرة الطلبة على تحديد الأفكار وربطها مع بعضها ومراعاة ترتيبها وتكاملها مما ترتب عليه عدم الحفاظ على وحدة الموضوع.
5. وجود فرق بين طلبة كليات التربية، وكليات الآداب في الأداء التعبيري ولمصلحة طلبة كليات الآداب.

#### ثانياً : التوصيات

- يوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بالآتي :
1. الاهتمام بتدريس مادة التعبير بشكل جاد وموضوعي في المراحل الدراسية التي تسبق الدراسة الجامعية.
  2. العمل على تنظيم مناظرات ثقافية بين طلبة الجامعة الواحدة ثم بين طلبة الجامعات العراقية لتنمية رغبة الطلبة نحو مادة التعبير.
  3. أن يعمل التدريسيون على تنمية رغبة الطلبة نحو مادة التعبير من خلال تذليل معوقاتها.

4. حضّ الطلبة على استعمال الكلمات والجمل المعبرة عن المعنى في أثناء الكلام أو الكتابة.
5. تعميق مشاركة الطلبة الفاعلة في الدرس من خلال الأسئلة والمناقشات، ويكون التدريسي هو المثل الأعلى لطلبته في المناقشة والحوار.
6. تنمية ما لدى الطلبة من مواهب أدبية، وقدرات في التعبير.
7. ضرورة تحفيز الطلبة أكبر قدر ممكن من الكلام المأثور - شعراً كان أم نثراً - فكلما كثر حفظ الطالب لهذه النصوص استقام لسانه، وزادت ذخيرته اللغوية.
8. إعداد منهج لتدريس مادة التعبير في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب يتضمن موضوعات مقسّمة على وفق محاور تشمل النشاطات اللغوية الإبداعية منها والوظيفية.

### **ثالثاً : المقترحات**

يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تشمل أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في عموم القطر.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تشمل أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في عموم القطر.
3. إجراء دراسة لقياس اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والآداب نحو مادة التعبير.

- القران الكريم

## أولاً : المصادر والمراجع

### أ - المصادر العربية

- 1- إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط4، دار المعارف، مصر، (د.ت).
- 2- ابن جني، أبو الفتح عثمان (392هـ). الخصائص، ج1، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، 2003م.
- 3- ابن خلدون، عبد الرحمن. المقدمة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004م.
- 4- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (681هـ). وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، لبنان، بيروت، (د.ت).
- 5- ابن نعمان، أحمد، وآخرون. اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، 2005م.
- 6- أبو حويج، مروان، وآخرون. البحث التربوي المعاصر، ط1، دار اليازور للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2001م.
- 7- أبو مغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1999م.
- 8- احمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم التعبير، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1985م.
- 9- \_\_\_\_\_. طرق تعليم اللغة العربية، ط5، مكتبة النهضة المصرية، 1986م.
- 10- استيتية، سمير شريف. علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، 2001م.
- 11- إسماعيل، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م.
- 12- الأسود محمد خليفة. التمهيد في علم اللغة، منشورات جامعة السابع من أبريل، 2004م.
- 13- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990م.
- 14- البجة، عبد الفتاح حسن. دروس في علوم العربية، دار الفكر، الأردن، عمان، 2003م.
- 15- البستاني، محمود. الإسلام والأدب، ط1، المكتبة الأدبية المتخصصة، 2001م.
- 16- بنت الشاطي، عائشة عبد الرحمن. لغتنا والحياة، دار المعارف، مصر، 1971م.
- 17- توك، محي الدين، وعبد الرحمن عدس. أساسيات علم النفس التربوي، نشر جون وايلي وأولاده، 1984م.
- 18- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (255هـ). البيان والتبيين، ج1، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ت).

- 19- \_\_\_\_\_ . الحيوان، ج3، تحقيق فوزي عطوي، ط2، دار صعب، لبنان، بيروت، 1978م.
- 20 - جاد، محمد عبد المطلب. صعوبات التعلم في اللغة العربية، ط1، دار الفكر، الأردن عمان، 2003م.
- 21- جاسم، أحمد نصيف. ملاحم من تاريخ اللغة العربية، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981م.
- 22- الجبلي، سوسن شاكر. أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، 2005م.
- 23- جمل، محمد جهاد، وسمر روجي الفيصل. مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، العين، 2004م.
- 24- حجازي، محمود فهمي. مدخل إلى علم اللغة، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، 1978م.
- 25- الحسون، جاسم محمد، وآخرون. طرائق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، ط3، مطبعة وزارة التربية، العراق، 1993م.
- 26- حماد، أحمد عبد الرحمن. العلاقة بين اللغة والفكر، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، 1985م .
- 27- الحمادي، يوسف، وظاهر محمد إسماعيل. التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، السعودية، الرياض، 1984م.
- 28- حمدان، محمد صايل، وآخرون. مفاهيم أساسية في اللغة والأدب، دار الكندي، الأردن إربد، 1990م.
- 39- الحمرايية، انتصار كاظم. سيكولوجية التدريس ووظائفه، دار الأخوة، الأردن، عمان، 2005م.
- 30- الخطاط، سلمان إبراهيم، ومحمود شكر. الخط العربي والزخرفة، معهد التدريب والتطوير التربوي، وزارة التربية، بغداد، 1986م.
- 31- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، ط1، مطابع دار الحكمة، للطباعة والنشر، بغداد، 1990م.
- 32- داود، عزيز حنا. مبادئ البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2005م.
- 33- \_\_\_\_\_ . مناهج البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2006م.
- 34- الدهان، سامي. المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس سوريا، دمشق، 1963م .
- 35- الدوسري، راشد حماد. القياس والتقويم التربوي الحديث (مبادئ وتطبيقات وقضايا معاصرة)، ط1، دار الفكر، الأردن، عمان، 2004م.
- 36- الرحيم، أحمد حسن أصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1984م.

- 37- —، وآخرون. طرائق تعليم اللغة العربية، ط 10، مطبعة النديم، 2003 م.
- 38- الروسان، سليم سلامة، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، ط 1، الأردن، عمان، 1991 م.
- 39- ريشل، مارك. اكتساب اللغة، ترجمة كمال بكداش، ط 1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1994 م.
- 40- الزبيدي، داوان موسى الداوان. تعلم لغة القرآن مشكلات وحلول، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1999 م.
- 41- الزبيدي، محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 2005 م.
- 42- الزركلي، خير الدين. الأعلام (قاموس تراجم)، ج 1، ط 16، لبنان، بيروت، 2005 م.
- 43- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مطبعة العاني، بغداد، 1974 م.
- 44- —، وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، الموصل، 1981 م.
- 45- الزيود، نادر فهمي، وهشام عامر عليان. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط 3، دار الفكر، الأردن، عمان، 2005 م.
- 46- السعدي، عماد توفيق، وآخرون. أساليب تدريس اللغة العربية، ط 1، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1992 م.
- 47- السفاسفة، عبد الرحمن. طرائق تدريس اللغة العربية، ط 3، مركز يزيد للنشر، الأردن، كرك، 2004 م.
- 48- سلمان، علي جاسم. موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003 م.
- 49- سلمان، نايف، وآخرون. مستويات اللغة العربية، ط 1، دار صفاء، الأردن، عمان، 2000 م.
- 50- سمارة، عزيز، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط 2، دار الفكر، الأردن، عمان، 1989 م.
- 51- السنبل، عبد العزيز عبد الله. التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، ط 1، منشورات وزارة الثقافة، سورية، دمشق، 2004 م.
- 52- السيد، محمود أحمد. الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، ط 1، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1992 م.
- 53- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، صيدا، 2005 م.
- 54- الشنطي، محمد صالح. المهارات اللغوية، ط 5، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، حائل، 2003 م.

- 55- الشيرازي، آية الله الشيخ ناصر مكارم. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج8، ط1، الأميرة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 2005م.
- 56- الصغير، محمد حسين علي. نظريات معاصرة في القرآن الكريم، دار المؤرخ العربي لبنان، بيروت، 2000م.
- 57- الصمادي، عبد الله، وماهر الدرايع. القياس والتقويم النفسي والتربوي (بين النظرية والتطبيق)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004م.
- 58- الصوفي، عبد اللطيف. فن الكتابة (أنواعها - مهاراتها - أصول تعليمها)، ط1، دار الفكر، سورية، دمشق، 2007م.
- 59- الضامن، حاتم صالح. علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، (د.ت).
- 60- طباجة، يوسف عبد الأمير. منهجية البحث تقنيات ومناهج، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.
- 61- الطاهر، علي جواد. أصول تدريس اللغة العربية، ط2، دار الرائد العربي، لبنان، بيروت، 1984م.
- 62- عامر، فخر الدين. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الدينية، ط2، عالم الكتب، 2000م.
- 63- عبده، محمد. شرح نهج البلاغة، مطبعة بابل، بغداد، 1984م.
- 64- عبد الهادي، نبيل، وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003م.
- 65- العجيلي، صباح حسن، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة أحمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، 2001م.
- 66- عدس، محمد عبد الرحيم. صعوبات التعلم، ط3، دار الفكر للطباعة، الأردن، عمان، 2002م.
- 67- العزاوي، نعمة رحيم. من قضايا تعليم اللغة العربية (رؤية جديدة)، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1988م.
- 68- ———. فصول في اللغة والنقد، ط1، المكتبة العصرية شارع المتنبي بغداد، 2004م.
- 69- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. الصناعتين، تحقيق مفيد القميحة، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، 1989م.
- 70- عصر، عبد الهادي. فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعليمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، شارع 46، 2000م.
- 71- عطا، إبراهيم محمد. دليل تدريس اللغة العربية، ط1، مطبعة نور الإيمان، مصر، القاهرة 2001م.
- 72- ———. المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، 2006م.

- 73- عطية، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006م.
- 74- (أ) — مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.
- 75- (ب) — مهارة الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الأسباب والمعالجة، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008م.
- 76- العلي، فيصل حسين طحيمر. المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ط1، دار الثقافة، الأردن عمان، 1998م.
- 77- عمار، سام. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، 2002م.
- 78- الغريب، رمزية. التقويم والقياس التربوي والنفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1970م.
- 79- فايد، عبد الحميد. رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط3، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، 1975م.
- 80- قطامي، يوسف، وآخرون. تصميم التدريس، ط1، دار الفكر، عمان، إربد، 2000م .
- 81- القلقشندي، أحمد بن علي (821هـ). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج1، شرح محمد حسين شمس الدين، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، (د.ت).
- 82- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (463هـ). العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، شرح عفيف نايف حاطوم، ط1، دار الفكر لبنان، بيروت، 2003م .
- 83- اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل. معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 1996م.
- 84- المالكي، جمال الدين أحمد بن محمد الصاوي اليماني المالكي. كتاب الشرح الوافي على صحيح البخاري، ج1، تحقيق وحاشية محمد عرفة الدسوقي المصري، مطبعة البابي الحلبي، سورية، دمشق، 1974م.
- 85- المبارك، مازن. اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي، ط4، دار النفائس للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1998م.
- 86- المبارك، محمد. فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، لبنان، بيروت، 2000م .
- 87- مجاهد، عبد الكريم. علم اللسان العربي، (فقه اللغة العربية)، دار أسامة النشر والتوزيع، 2005م.
- 88- محجوب، وجيه. أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005م.

- 89- مصطفى، عبد الله علي. مهارات اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007م.
- 90- مصطفى، غافل. طرائق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005م.
- 91- الموسى، نهاد. تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، شركة مطابع الخط، الأردن، عمان، 2002م.
- 92- الموسوي، مناف مهدي محمد. مباحث لغوية من حياة اللغة العربية، دار البلاغة للطبع لبنان، بيروت، 1992م.
- 93- ميخائيل، انطانيوس. التقويم التربوي الحديث، ط1، منشورات جامعة سبها، 1995م.
- 94- نبوي، عبد العزيز. في أساسيات اللغة العربية، ط2، مؤسسة المختار، 2004م.
- 95- النعيمي، علي. الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004م.
- 96- نوفل، حسن، وزهدي عبد الله. اللغة العربية الثقافة العامة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006م.
- 97- الهاشمي، سيد أحمد. ديوان الأدب، دار الفكر، (د.ت).
- 98- الهاشمي، عابد توفيق. اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها، ج1، ط1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م.
- 99- الوائلي، سعاد عبد الكريم. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين النظرية والتطبيق)، ط1، دار الشروق، الأردن، عمان، 2004م.
- 100- وافي، علي عبد الواحد. فقه اللغة، ط1، دار نهضة مصر، للنشر والتوزيع، القاهرة، الفجالة، (د.ت).
- 101- يمّين، ناصيف. المعجم المفصل في الإملاء (قواعد ونصوص)، ط5، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت، 2004م.

## ب \_ المصادر الأجنبية

- 1-Adms, Georgia Sacha. Measurement and Evaluation in Education, psychology and Guidance, New York, Holt, 1968.
- 2- Lindzey, M. Performance Based teacher Education examination a slogan the journal of teacher Education. Vol. 24, No. 1973.

- 3- Schiner, G.E. Richard, W.B.: **Integration Behaviorally Based and Effective, Based Methods, In Evaluation Administration, Belmont,**  
1983.
- 4- William, D. H. **Testing and Evaluation for the sciences. G. C. Merrian Gorol,**  
1973.

## ثانياً : الرسائل والأطاريح

### أ – الرسائل والأطاريح العربية

- 1- البرقعاعي، جلال عزيز فرمان. أثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية، جامعة بابل، كلية المعلمين، 2002م (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 2- الجبوري، قيس صباح ناصر. أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 2000م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 3- الجشعمي، مثنى علوان. أثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، 1995م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 4- الخفاجية، زينة فاضل مهدي. تقويم مستوى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضبط النص واكتشاف الخطأ النحوي، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2006م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 5- الراوي، احمد بحر هويدي. أثر استخدام الرسوم في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية، 1995م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 6- زاير، سعد علي. أثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة)، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 1997م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 7- السامرائي، حاتم طه ياسين. تقويم مستوى أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية 1989م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 8- السعدي، أحمد حسين حسن. الأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، جامعة بابل، كلية التربية، 2001م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 9- الشمري، ثامر نجم عبود. تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية، جامعة بابل، كلية المعلمين، 2002م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 10- صالح، رحيم علي. أثر تلخيص المشاهدات التلفازية في الأداء التعبيري لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 1999م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 11- العادلي، محمد جاسم جفات. تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية في مادة البلاغة، جامعة القادسية، كلية التربية، 2002م، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- 12- العباديَّة، صفاء وديع عبد السادة. أثر تقديم موضوعات إنشائية جاهزة في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة القادسية، كلية التربية، 2005م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 13- عبد عون، فاضل ناھي. تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، جامعة بغداد، كلية التربية، 1989م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 14- عبود، صلاح مهدي. أثر تحفيظ نصوص وأقوال مختارة في تحسين الأداء التعبيري لطالبات الصف الرابع العام. جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2004م. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 15- عطية، محسن علي. تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 1994م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 16- العكيدية، نوال قاسم. أثر المقرء الثقافي والأدبي في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 2002م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 17- علوان، مراد يوسف. الأخطاء الصرفية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق في الموضوعات المقررة في المرحلة الثانوية، جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد، 1998م (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- 18- المسعوديَّة، أسماء كاظم فندي. أثر تدريس مادة المنتخب من كتب الأدب بطريقتي المحاضرة والمناقشة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد 2000م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 19- مذكور، أحمد علي. طريقة تحقيق الذات في تدريس التعبير. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس. مجلد 11-12، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.
- 20- المسعودي، كريم خضير فارس. أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 2006م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 21- المعموري، عمران عبد صكب حمزة. الأخطاء الإملائية لدى طلبة المدارس الثانوية/دراسة مقارنة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2004م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 22- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 1988م (رسالة ماجستير غير منشورة) .

- 23- \_\_\_\_\_ . دراسة مقارنة لأثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، 1994م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 24- الوائليّة، سعاد عبد الكريم. طريقة المناقشة في تدريس الأدب والبلاغة وأثرها في التحصيل والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد، 1998م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 25- وزارة التربية، جمهورية العراق، اللجنة القطاعية للعناية باللغة العربية. ندوة في مادة التعبير، تدريسها، واقعها، مشكلاتها. العراق، 1996م.

## ب- الرسائل والأطاريح الأجنبية

- 1- kyhos, R. " An Analysis of the Attitudes of Senior High School Students Towards Students – Evaluated composition " , Dissertation Abstracts International, Vol.40 No, 9 ( March 1980)
- 2- Scates, "A Sociolinguistic study of Male/Female Language in Freshman Composition " , Dissertation Abstracts International, Vol. 42, No: 8
- 3- Sweeney, Gohn hoseph: Comparison of the effects of three instructional dicivery modes on the writing performance of eight graders microcomputers, methods, composition process Boston University, 1986 , pp: 164

## ثالثاً : البحوث المنشورة في الدوريات

- 1- الخياطية، حورية. فعالية التعليم المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية العربية، السنة الثانية، العدد الأول، تونس، 1982م.
- 2- عبد الرحمن، أنور حسين، وآخرون. مهمات الجامعة في بناء المجتمع ما بعد الحرب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(19)، مطبعة الخضراء بغداد، 1991م.
- 3- عطية، محسن علي. أثر المطالعة الخارجية في الأداء الإنشائي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة جامعة بابل، المجلد الرابع، العدد(3)، 1999م.



## ملحق (2)

جامعة بابل  
كلية التربية الأساسية  
الدراسات العليا / الماجستير  
طرائق تدريس اللغة العربية

م/ اختيار عنوان موضوع تعبير

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ(الأداء التعبيري لدى طلبة كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط / دراسة موازنة)، ومن متطلبات الدراسة إجراء اختبار لتعرّف الأداء التعبيري؛ لذا يضع الباحث بين أيديكم عنوانات لموضوعات تعبيرية يرجو تفضّلكم باختيار موضوع واحد منها ترونه أكثر صلاحية من غيره لطلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب ولكم فائق الشكر والامتنان.

الباحث

عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي

### • عنوانات الموضوعات\*

1. قال تعالى في التواضع على لسان لقمان في وصيته لابنه: (( ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للناسِ ولا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ))

2. قال رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في القناعة: (إذا نظر أحدكم إلى من فضّل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه) .
3. قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الحلم: (الحلم عشيرة) .
4. قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في العلم :
- وفي الجهل قبل الموت موتٌ لأهله  
وإن امرءاً لم يحيَ بالعلم ميّتٌ
5. قال المتنبي في الشجاعة :
- يهونُ علينا أن تصابَ جِسمُنا  
وتسلّمُ أعراضُ لنا وعقولُ
6. قال أحمد شوقي في السماحة وحسن الخلق :
- تسامُحُ النفسِ معنَى من مروءتها  
تخلقُ الصفحَ تسعدُ في الحياة به
7. قال أبو القاسم الشابي في الظلم :
- البؤسُ لابنِ الشعبِ يأكلُ قلبه  
والشعبُ معصوبُ الجفونِ مقسّمٌ
8. قال جبران خليل جبران في المحبة :
- (المحبةُ التي لا تتبع في كلِّ يومٍ، تموتُ كلِّ يومٍ)

\*مصادر الموضوعات تم ترتيبها بحسب تواليها في الاستبانة

1. لقمان / 18
2. صحيح البخاري . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ج4، دار الفكر، لبنان، بيروت 1986، ص 127 .
3. نهج البلاغة . شرح محمد عبده، ج4، مطبعة بابل، بغداد، 1984، ص98 .
4. ديوان الإمام علي (ع) . قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ط1، دار المحبة البيضاء، لبنان، بيروت، 1999، ص220 .
5. شرح ديوان المتنبي . عبد الرحمن البرقوقي، ج3، المجلد الثاني، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ص230 .
6. الشوقيات . أحمد شوقي، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ص289 .
7. ديوان أبي القاسم الشابي . تعليق يحيى الشامي، دار الفكر العربي، لبنان، بيروت، 1997، ص 26 .
8. المجموعة الكاملة لمؤلفاته . جبران خليل جبران، ط 1، مطبعة بابل، بغداد، 1983، ص 195

### ملحق (3)

أسماء السادة المحكمين الذين عُرضت عليهم موضوعات التعبير، ومعايير التصحيح . وقد رُتبت أسماؤهم على وفق اللقب العلمي، والحروف الهجائية.

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص الدقيق	مكان العمل
1	د. زهير غازي زاهد	أستاذ	نحو	جامعة بغداد- كلية التربية

(بنات)				
جامعة بابل- كلية التربية	لغة	أستاذ	د. علي ناصر غالب	2
الجامعة المستنصرية كلية الآداب	أدب أندلسي	أستاذ مساعد	د. إسماعيل عباس جاسم	3
الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد	د. جمعة رشيد الربيعي	4
الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد	د. حاتم طه السامرائي	5
جامعة بغداد- كلية التربية (بنات)	نحو	أستاذ مساعد	د. حسين عزيز الموسوي	6
جامعة بغداد- كلية التربية (بنات)	لغة	أستاذ مساعد	د. حسين محيسن البكري	7
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد	د. حمزة عبد الواحد حمادي	8
جامعة بغداد- كلية التربية /ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد	د. رحيم علي صالح	9
جامعة القادسية- كلية الآداب	أدب حديث	أستاذ مساعد	د. سلام الأوسي	10
جامعة بابل- كلية التربية	نحو	أستاذ مساعد	د. صباح عطوي	11
جامعة بابل- كلية التربية	نحو وصرف	أستاذ مساعد	د. عبد الوهاب حسن حمد	12
الجامعة المستنصرية كلية التربية	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد	د. علي محمد العبيدي	13
جامعة بابل- كلية التربية	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ مساعد	د. عمران جاسم حمد الجبوري	14
جامعة القادسية- كلية التربية	لغة	أستاذ مساعد	د. لطيف حاتم الزاملي	15
جامعة القادسية- كلية الآداب	نقد حديث	أستاذ مساعد	د. ناهضة ستار	16

## ملحق (4)

جامعة بابل  
كلية التربية الأساسية  
الدراسات العليا / الماجستير  
طرائق تدريس اللغة العربية

## م/ اختيار محك للتصحيح

الأستاذ الفاضل 00000000000000000000000000000000 المحترم

## تحية طيبة:

يروم الباحث اختيار معيار لتصحيح الاختبار لدراسته الموسومة بـ(الأداء التعبيري لدى كليات التربية والآداب في الفرات الأوسط / دراسة موازنة) ولما تتوسمون به من الخبرة العلمية والدقة في العمل يعرض عليكم الباحث أربعة محكات يرجو تفضلكم بتحديد أي محك أكثر صلاحية يمكن اعتماده محكاً للتصحيح مع إبداء وجهات نظركم فيما ترون من حذف أو زيادة ولكم الشكر والامتنان.

## الباحث

عقيل رشيد عبد الشهيد الاسدي

- المحك الأول : وضعته لجنة في وزارة التربية وقراته على مجالين هما :

## أولاً : الفكرة

وتشمل :

1. أهمية الفكرة وعمقها . (5) درجات
2. تسلسل أجزاء الفكرة . (5) درجات
3. تكامل عناصر الفكرة . (5) درجات

## ثانياً : الأسلوب

ويشمل :

1. الثراء اللغوي . (5) درجات
2. الصور المبتكرة . (5) درجات

3. السلامة اللغوية والنحوية والرسم الإملائي . (5) درجات  
(وزارة التربية، 1996، ص 7)

● المحك الثاني : وقد أعده الراوي: ويتكون من ثلاث فقرات رئيسة ، وهو كالآتي :

أولاً : الأسلوب الأدبي  
ويشتمل على :

1. تسلسل الأفكار، أي التدرج في العرض ابتداء بدخول الموضوع وانتهاء بالخاتمة
2. الخيال الأدبي .
3. الإبداع الفكري .

ثانياً: اللغة  
وتتكون من :

1. السلامة النحوية .
2. السلامة الإملائية .
3. جودة الخط وتنظيم الصفحة .
4. سلامة التعبير من العامية .
5. حسن اختيار الألفاظ .

ثالثاً : المعنى  
ويتكون من :

1. استيعاب الفكرة والعناصر .
2. سلامة الموضوع من التناقض .
3. انتماء الأفكار إلى الموضوع .
4. الابتعاد عن الحشو واللغو .
5. حسن الاستشهاد .

(الراوي ، 1995 ، ص54)

● المحك الثالث : أعده الهاشمي  
ويتكون من :

1. الخلو من الأخطاء الإملائية . (10) درجات
2. الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية . (10) درجات
3. جودة الخط . ( 5 ) درجات
4. تنظيم الصفحة . ( 5 ) درجات
5. فنية التعبير . (15) درجة
6. وضوح الأفكار . (10) درجات
7. صحة الأفكار . (10) درجات

8. الالتزام بالموضوع . ( 5 ) درجات  
 9. الاستشهاد . (10) درجات  
 10. دقة اللفظ المعبر عن المعنى (10) درجات  
 11. التدرج في العرض ابتداء من المقدمة وانتهاء بالخاتمة . (10) درجات  
 (الهاشمي ، 1994 ، ص183)

● المحك الرابع : وضعه مذكور .

ويتكون من :

1. سلامة الهجاء . (5) درجات  
 2. سلامة المعاني . (5) درجات  
 3. سلامة الأسلوب . (5) درجات  
 4. تكامل الموضوع . (5) درجات  
 5. منطوقية العرض . (5) درجات  
 6. جمال المعنى والمبنى . (5) درجات

(مذكور ، 1986 ، ص80)

## ملحق ( 5 )

### ثبات الاختبار الاستطلاعي للأداة

درجات الاختبار الثاني ( ص )	درجات الاختبار الأول ( س )	ت	درجات الاختبار الثاني ( ص )	درجات الاختبار الأول ( س )	ت
45	40	26	31	30	1

33	35	27	45	50	2
29	25	28	38	35	3
31	33	29	34	33	4
40	38	30	34	31	5
40	43	31	45	42	6
29	30	32	40	36	7
36	31	33	38	39	8
40	37	34	30	25	9
50	46	35	27	33	10
41	39	36	36	30	11
43	43	37	40	38	12
36	32	38	43	40	13
21	25	39	50	48	14
45	46	40	34	38	15
36	42	41	35	36	16
49	50	42	41	41	17
39	44	43	49	45	18
24	31	44	30	28	19
29	23	45	40	37	20
44	51	46	27	26	21
31	33	47	49	46	22
40	38	48	30	29	23
41	36	49	33	27	24
45	42	50	39	33	25

مج س 2 = 69465  
 مج ص 2 = 72771  
 معامل الارتباط = 86 %

مج(س) 2 = 3345241  
 مج(ص) 2 = 3515625

مج س = 1829  
 مج ص = 1875  
 مج س ص = 70767

### ملحق ( 6 )

درجات ثبات تصحيح الاختبار الاستطلاعي في الاتفاق عبر الزمان ومع مصحح آخر

الاتفاق عبر الزمان					
ت	درجة المصحح	درجة المصحح	ت	درجة المصحح	درجة المصحح

الثاني (ص)	الأول (س)		الثاني (ص)	الأول (س)	
46	40	26	34	30	1
31	35	27	49	50	2
22	25	28	40	35	3
32	33	29	30	33	4
34	38	30	27	31	5
39	43	31	46	42	6
33	30	32	38	36	7
34	31	33	41	39	8
40	37	34	27	25	9
50	46	35	38	33	10
36	39	36	30	30	11
49	43	37	35	38	12
34	32	38	46	40	13
30	25	39	51	48	14
50	46	40	43	38	15
48	42	41	39	36	16
46	50	42	39	41	17
47	44	43	50	45	18
35	31	44	26	28	19
28	23	45	34	37	20
56	51	46	29	26	21
37	33	47	50	46	22
43	38	48	31	29	23
41	36	49	31	27	24
45	42	50	35	33	25

مج س=2=69465  
 مج ص=2=77311  
 معامل الارتباط = 91 %

مج(س)=2=3345241  
 مج(ص)=2=3705625

مج س = 1829  
 مج ص = 1925  
 مج س ص = 73024

### الاتفاق مع مصحح آخر

درجة المصحح الثانية (ص)	درجة المصحح الأولى (س)	ت	درجة المصحح الثانية (ص)	درجة المصحح الأولى (س)	ت
----------------------------	---------------------------	---	----------------------------	---------------------------	---

43	40	26	34	30	1
40	35	27	48	50	2
23	25	28	41	35	3
28	33	29	38	33	4
35	38	30	34	31	5
41	43	31	46	42	6
33	30	32	40	36	7
35	31	33	41	39	8
37	37	34	30	25	9
50	46	35	34	33	10
41	39	36	26	30	11
46	43	37	40	38	12
30	32	38	46	40	13
28	25	39	46	48	14
40	46	40	39	38	15
45	42	41	34	36	16
47	50	42	45	41	17
50	44	43	43	45	18
25	31	44	30	28	19
29	23	45	41	37	20
53	51	46	30	26	21
30	33	47	52	46	22
43	38	48	24	29	23
40	36	49	25	27	24
48	42	50	38	33	25

مج س 2 = 69465  
 مج ص 2 = 75677  
 معامل ارتباط = 89 %

مج(س) 2 = 3345241  
 مج(ص) 2 = 3629025

مج س = 1829  
 مج ص = 1905  
 مج س ص = 72192

### ملحق ( 7 )

فقرات محك الهاشمي ودرجاتها وتوزيع درجة الفقرة  
 على عناصرها

(10) درجات

1. الخلو من الأخطاء الإملائية :

يتمثل ذلك في :

الصحة والكفاية التامة في قواعد الإملاء المتفق عليها في اللغة العربية .

### توزيع الدرجة :

توزع الدرجات العشر على عدد الأخطاء الإملائية في الموضوع المشتغل على أكبر عدد من الأخطاء في الصفحات المكتوبة . لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل خطأ . ويحتسب الخطأ المكرر مرة واحدة .

## 2. الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية : (10) درجات

يتمثل ذلك في :

الصحة والكفاية التامة في قواعد النحو الصرف .

### توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل خطأ نحوي أو صرفي ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

## 3. جودة الخط : (5) درجات

يتمثل في :

- أ. حسن رسم الحروف .
- ب. الاستقامة في الكتابة على السطر .
- ج. وضع النقاط في أماكنها .
- د. انسجام حروف الكلمة بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر .
- هـ. انسجام الكلمات بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر .

### توزيع الدرجة :

تعطى درجة واحدة لكل فقرة من الفقرات الخمس السابقة .

## 4. تنظيم الصفحة : (5) درجات

يتمثل ذلك في :

- أ. نظافة الصفحة .
- ب. مراعاة نظام الفقرات .
- ج. مراعاة استعمال علامات الترقيم .

### توزيع الدرجة :

تعطى درجة واحدة لكل من العنصرين الأول والثاني ، وثلاث درجات للعنصر الثالث، ونصف درجة لكل علامة من علامات الترقيم الست وهي : ( الفاصلة، والنقطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب، والنقطتان، وعلامة التنصيص ) .

## 5. فنية التعبير : (15) درجة

يتمثل ذلك في اشتغال الموضوع على ألوان من فنون البلاغة الثلاثة (البيان ، البديع ، المعاني) .

### توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تعطى لكل جملة بليغة مطابقة لمقتضى الحال يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

## 6. وضوح الأفكار : (10) درجات

يتمثل ذلك في :

- أ. فهم القارئ للمراد من الكلام المكتوب .
- ب. خلو الموضوع من التناقض .
- ج. تفصيل الأفكار تفصيلاً ملائماً .

### توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غير واضحة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

## 7. صحة الأفكار : (10) درجات

يتمثل ذلك في خلو التعبير من الحقائق غير الصحيحة تاريخياً وعلمياً .

### توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غير صحيحة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

## 8. الالتزام بالموضوع : (5) درجات

يتمثل ذلك في :

- أ. انتماء الأفكار الى الموضوع .
- ب. الخلو من الاستطراد المخل بوحدة الموضوع .
- ج. الابتعاد عن الحشو واللغو .

### توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غريبة عن الموضوع ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

## 9. الاستشهاد : (10) درجات

يتمثل ذلك في الاقتباس من القرآن الكريم ، والتضمين من الحديث النبوي الشريف ، والموروث الأدبي شعراً ونثراً .

**توزيع الدرجة :**

لتحديد الدرجة التي تعطى لكل استشهاد يعزز الفكرة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى ، والحد الأقصى خمسة استشهادات للموضوع كله .

**10. دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى : (10) درجات**

يتمثل ذلك في :

- أ. اختيار المفردة الأكثر ملاءمة للمعنى وتنوعها .
- ب. الابتعاد عن الألفاظ العامية .

**توزيع الدرجة :**

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل لفظة لم يوفق الطلبة في اختيارها ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

**11. التدرج بالعرض بدءاً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة: (10) درجات**

يتمثل ذلك في :

- أ. **حسن التمهيد** : ويكون بمقدمة تثير انتباه القارئ وتهيئ ذهنه في قليل من الألفاظ والتراكيب . (3) درجات
- ب. **حسن العرض** : ويكون بتقديم أفكار الموضوع تقديماً منتظماً ومترابطاً ومن دون تكرار مخل لا في اللفظ ولا في المعنى . (4) درجات
- ج. **حسن الختام** : ويكون بنهاية توجز في اسطر معدودة ما أراد الطالب أن يظهره ويصل إليه . (3) درجات

ملحق ( 8 )  
درجات اختبار تحصيل الطلبة النهائية

أ - كليات التربية  
ب - كليات الآداب

ب	ت	ب	ت	أ	ت	أ	ت	أ	ت	أ	ت	أ	ت	أ	ت
47	25	58	1	34	121	37	97	40	73	43	49	46	25	66	1
47	26	58	2	34	122	37	98	40	74	43	50	45	26	56	2
46	27	56	3	34	123	37	99	40	75	43	51	45	27	54	3
46	28	56	4	34	124	37	100	40	76	42	52	45	28	54	4
46	29	55	5	34	125	37	101	40	77	42	53	45	29	52	5
46	30	55	6	32	126	37	102	40	78	42	54	45	30	52	6
46	31	54	7	32	127	37	103	40	79	42	55	45	31	51	7
46	32	54	8	32	128	37	104	40	80	42	56	45	32	51	8
45	33	54	9	31	129	36	105	39	81	42	57	45	33	51	9
45	34	51	10	31	130	36	106	39	82	42	58	45	34	51	10
45	35	50	11	31	131	36	107	39	83	42	59	44	35	50	11
45	36	50	12	31	132	36	108	39	84	42	60	44	36	49	12
45	37	50	13	29	133	36	109	39	85	42	61	44	37	48	13
44	38	49	14			36	110	39	86	41	62	44	38	48	14
44	39	49	15			35	111	39	87	41	63	44	39	48	15
44	40	49	16			35	112	38	88	41	64	44	40	48	16
44	41	49	17			35	113	38	89	41	65	44	41	48	17
43	42	48	18			35	114	38	90	41	66	44	42	48	18
43	43	48	19			35	115	38	91	41	67	44	43	48	19
42	44	48	20			35	116	38	92	40	68	44	44	47	20
40	45	48	21			35	117	38	93	40	69	44	45	46	21
		48	22			35	118	38	94	40	70	43	46	46	22
		47	23			35	119	37	95	40	71	43	47	46	23
		47	24			35	120	37	96	40	72	43	48	46	24

## ملحق ( 9 )

درجات ثبات تصحيح الاختبار النهائي لطلبة كليات التربية في الاتفاق عبر  
الزمان ومصحح آخر

الاتفاق عبر الزمان لكليات التربية					
درجة المصحح الثانية (ص)	درجة المصحح الأولى (س)	ت	درجة المصحح الثانية (ص)	درجة المصحح الأولى (س)	ت
34	36	18	41	42	1
47	44	19	45	44	2
44	40	20	40	42	3
47	48	21	44	46	4
43	44	22	51	51	5
32	34	23	41	39	6
41	42	24	51	48	7
51	51	25	33	32	8
34	36	26	44	42	9
43	45	27	43	45	10
39	37	28	50	52	11
37	44	29	45	46	12
30	35	30	50	45	13
48	47	31	41	40	14
45	48	32	44	45	15
39	42	33	36	35	16
46	49	34	39	37	17

مج س=2=63005  
مج ص=2=61884  
معامل الارتباط=89%

مج(س)=2=2111209  
مج(ص)=2=2067844

مج س = 1453  
مج ص = 1438  
مج س ص = 62335

## الاتفاق مع مصحح آخر لكليات التربية

درجة المصحح الثاني (ص)	درجة المصحح الأول (س)	ت	درجة المصحح الثاني (ص)	درجة المصحح الأول (س)	ت
37	36	18	41	42	1
45	44	19	43	44	2
41	40	20	40	42	3
47	48	21	43	46	4
43	44	22	56	51	5
33	34	23	43	39	6
40	42	24	53	48	7
49	51	25	35	32	8
35	36	26	43	42	9
40	45	27	46	45	10
33	37	28	51	52	11
41	44	29	47	46	12
31	35	30	50	45	13
46	47	31	43	40	14
44	48	32	46	45	15
38	42	33	36	35	16
45	49	34	38	37	17

مج س= 2=63005  
 مج ص= 2=62278  
 معامل الارتباط = 87%

مج (س)= 2=2111209  
 مج (ص)= 2=2079364

مج س = 1453  
 مج ص = 1442  
 مج س ص = 62511

ملحق ( 10 )

درجات ثبات تصحيح الاختبار النهائي لطلبة كليات الآداب في الاتفاق عبر  
الزمان و مصحح آخر

الاتفاق مع مصحح آخر			الاتفاق عبر الزمان		
درجة المصحح الثاني (الاتفاق ص)	درجة المصحح الأول (س)	ت	درجة المصحح الثانية (ص)	درجة المصحح الأولى (س)	ت
49	51	1	49	51	1
50	52	2	50	52	2
47	49	3	49	49	3
44	46	4	45	46	4
40	43	5	43	43	5
46	45	6	44	45	6
45	48	7	46	48	7
44	48	8	47	48	8
47	46	9	45	46	9
41	47	10	41	47	10
41	44	11	40	44	11
37	40	12	36	40	12

مج س = 559  
مج(س)=2=312481  
مج س= 2=26165  
مج ص = 531  
مج(ص)=2=281961  
مج ص= 2=23663  
مج س ص = 24861  
معامل الارتباط = 86 %

مج س = 559  
مج(س)=2=312481  
مج س= 2=26165  
مج ص = 535  
مج(ص)=2=286225  
مج ص= 2=24039  
مج س ص = 25060  
معامل الارتباط = 90 %



الى / جامعات الفرات الاوسط/بابل - الكوفة - القادسية - كربلاء  
كليات التربية والاداب  
و/تسهيل مهمة

تحية طيبة...

يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا / الماجستير -  
طرائق تدريس اللغة العربية ( عقيل رشيد عبد الشهيد ) في أجاز بحثه الموسوم  
بـ ( الاداء التعبيري لدى كليات التربية والاداب في الفرات الاوسط دراسة مقارنة )  
شاكرين تعاونكم معنا خدمة للمسيرة العلمية  
مع التقدير ...

د. احمد السلام جودت جامو  
و. العميد العلمي

٢٠٠٧/١١/٢٥

نسخة منه الى //

- ملفه الطالب.
- الصادرة.